

The birth of King Cambyses

٩١٠

ح ٠ ن حلة الذهب الابرز في الرحلة الى بعلبك ويقاع العزيز ،
تأليف عبد الغنی بن اسماعیل النابلسی ١٤٣٢ھ . بخط
حسن بن محمد البیتمانی سنة ١٩٢١ھ .

٢٠١٤

٣٠ ق ٢٥ س ٢٥ ر ٦٢ × ٢١ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، بها آثار رطوبة ، باخرها
رسالة للمؤلف في شرب القتن (الفصل الثاني) .
الاعلام ٤ : ١٥٨

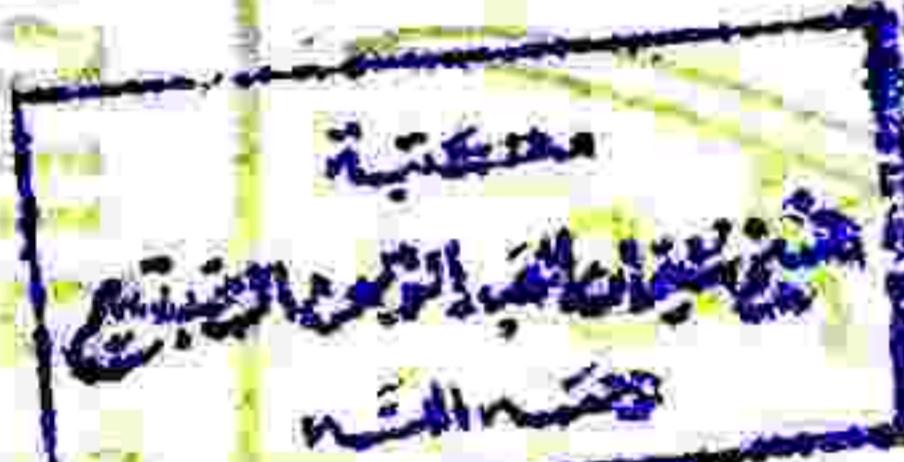
١- الرحلات والمعارف ١- النابلسی ، عبد الغنی بن
اسماعیل ١٤٣٢ھ  بد الناسخ جـ - تاريخ
النسخ ٢- رحلة النابلسی .

سچنک مکمل تلقی الدین الروشنور و شعیر

حَلَةُ الْأَنْوَافِ فِي رَحْلَةِ بَعْلَمٍ وَالْبَقَاعِ السَّعْدَانِ

وَلِئَلَيْفِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الْشَّرِيفِ دَيْ دَيْ

وَلِلَّهِ الْحُمْرَاءُ وَالْأَوْدَاءُ
وَلِلَّهِ الْحُمْرَاءُ وَالْأَوْدَاءُ



للمزيد من المعلومات

هذا الرسم ينبع من الرقم كاملاً
عنه العدد السادس

مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ

ملاحظات محمد عز

1995, 1996 - 1997

الشيخ محمد البوعشر وشعر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي
أعز قدر البقاء عاً ودع فيها من الأرقاء والارتفاع ورفع
جنابه العزيز كل من الخفظ لجلاله ودخل منه في حر حرير
وشرف بلاد الشام بان جعلها دون غيرها من البلاد سكنا
لأنبياءه الكرام ومد فن الأحساد لهم العظام عليهم أكمل الصلاة
وآخر السلام، فليس لأحد منها في غيرها قبر ولا مزار سوى قبر سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم النبي المختار وهو موجود بالمدينة وهي
من دون المدارين عليه أمنه ولهم ذلك من النعمة في هذا المقام
يعود الشام من خير البلاد لأجل الأنبياء ذوي الرشاد
فإن بهم دافئهم جميعاً سوى طه الرسول إلى العبادة
ووحد الشام طولاً من عريش إلى أرض الفرات المستجاد
ومن حرم المسمى يقال عرضة إلى طرسوس بلاد المزداد
ومن يافقنى لك معانٍ فشام كل ذلك من بلاد
فكان ما قد تفرق من الأنبياء في البلاد الشامية جميع على التمام في البلاد
المجازية وقام في ذلك الميزان بالإجماع والتفصيل كما جمعت
الصغاريف والكتاب السابقة في معانى التنزل وأما الصغاربة والأولياء
والصالحون فأنهم في اقطار اراض متفرقون وفي سهل البلاد وفِي
وجبالها ووهادها مدفون فرضي الله عنهم واحتضنهم برحمته على
ابلغ مسكنهم ماتوا إلى الليل والنهار واختلفت الحركات والسلكون أما
بعد فيقول شيخنا العلام فريد اهل التحقيق في المعارف وجد
أهل التدقيق في العوارف صاحب المقام أكمل القدسى والقربى
الأنسى سيدى الشيخ عبد الغنى بن الشيخ اسماعيل الثابسى
نعم الله به والمسلمين بجاه سيد المسلمين لقد يسر الله لنا السير
إلى ارض البقاء العزيز التي هي بالنسبة إلى قضاة عاصيها كالذهب
الابرين بقصد زيارتها ما فيها من الأنبياء والأولياء والصالحين

المهنيين

سيد محل تقى الدين ابو شعر وشعر

المهنيين بالكلالات أكمل تميز بارع الله تعالى لتلك الأرض
يعبرن لهم في مدها والقفيز فاضاف إلى ذلك ذهابها إلى بلدة بعلبك
المعروفه والاجتماع بما فيها من مدن رات الاولى المأهولة وروى يه
ما ناهناك من الأصحاب والآحباب ولم يكن لنا قبل ذلك إلى
تلك الجهات ذهب وقد سينا جعيتنا هنف حلقة الذهب الإبريز
في رحلة بعلبك والبقاء العزيز وكان ذهابنا إلى ذلك مع جماعة
حرام دوى شهامة واحتشام من أهالي دمشق الشام حرمسها
الله تعالى على مدا الأيام فخرجنا من البلاد قبل طلوع الفجر بغبة
في حصول الثواب والأجر وذلك في يوم الثلاثاء المبارك الخامس
عشر من ذي القعده الحرام سنة ألف وما يزيد من هجرة النبي
عليه الصلاة والسلام فاول ما توجهنا إلى زيارة راس يحيى
ذكر يا عليهم أشرف التحيات من الملوك العلام ودعونا الله تعالى
في ذلك المزار في الجامع الاموي للخاص والعام وقلنا في ذلك على حسب
ما هنالك
وابتدأنا براس يحيى فرناء وزدنا الرعا في دفع بأس
وادحاول المحاول امراً كان خيراً بتعلمه بالراس
هم وادين الحقير كان بيتنا يجوار الجامع الاموي كما اشار إلى
ذلك بعد والدنا شيخ الاسلام الشيخ اسماعيل النابلي لازال
مسئولاً برحمة رب القوى حيث ما قال في تاريخ البناء وهو من الطعن الشبا
قد قلت في تاريخ بيتي بيت شعر قد تلاه
بيتي جوار الجامع لا موئ من نعم الاله
ثم انت توجهنا بعد ذلك من جهة باب البرين وركبنا خيولنا
بعونة الله تعالى متوجهين إلى جهة مانورين وقلنا في ذلك
وركبنا خيول البرين وسرنا نمشي من بشار البرين
فهي الله أن يعن علينا بالذى يقتضى لشان من هنـين
حتى قربنا إلى صاحبة دمشق الشام وتوات لنا بشائر القبول

من نجح نوادي هاتيك الخاجم التي هي مزارات المسفع المبارك
مطارات شعاعات الارواح الترامار واح الصالحين المودعة
في جبل قاسون الحريم بالاحلال والاكرام وقصدنا زارة الشيخ
الاكبر والبيروت الاخضر قطب العارفين وحرقة عيون الابرار
والقربين الشيخ محي الدين بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
قدس الله سره واعلا في درجات الفرق مقره فصلينا هناء في
ذلك الجامع المعور صلاة الصبح بالجامعة وحصلنا ان شاء
الله تعالى على كمال الاجور ثم زرنا تلك الحضرة المباركة التي
لم تزل مهبطا لانوار الملائكة وتوجهنا الى زيارة شيخنا الشيخ
محمود والشيخ يوسف القمياني بفتح القاقي وكسرايم مخففة
نسبة الى القرين كاميرو هو اتون الحمام لمبيته به وكانت زيارتنا
لها في مزارها الجديد ومقامها الذي يخواشراقه لهم ويزيلها
ودعونا الله تعالى هناء المذكور للاناث والذكور ومكثنا
حصة حتى كملت رفقتنا وتمينا السرور وشرمن القهوة
 واستعملنا الفطور وحصلت لنا القهوة وزرال عن الفطور ثم
سرنا على سمت ذلك السفح واشرقت علينا بركات هاتيك القبور
ودعونا الله تعالى وخذنا ذاهبون وصيغنا بعيوننا وقلوبنا على
ذلك التربة وخذنا راكبون ثم وقفنا في جانب ذلك الطريق
وقرنا الفاتحة الى روح الشيخ اي بكر بن قوام صاحب المعرفة
والتحقيق وارواح من ساكنه وصاجعه في ذلك المقام الذي
هو بانواع الخير حقيق ودخلنا الى مزار الشيخ محمد الزغبي
قدس الله سره ودعونا الله تعالى عنده وقصدنا بركته ورفده
وكان خادمه الشيخ محمد بن يفاض بعدناه واضافنا بما يتيسر من جهز
وصحن ثم زربنا وتوجهنا على طريق قبة السيار في جبل قاسون
التشعشع بالانوار وفي رحلة العلامة الشيخ حسن البويري

رحه الله تعالى المسماة بالمنازل الانسية في الرحلة الطرابلسية
قال وقبة السيار قبة عظيمة مشرفة على جانب الربوة وعلى قصبة
ويوجى بها نسم يحيى الفواد السقى وغالب اهل دمشق لا يعرفون
قبة السيار الى من تنسب وكذلك قبة النصر والذى فال تاريخ
ان سيارا والد نصر ونصر بن سيار مشهور في التاريخ وكان كل
منها اميرا بالشام في زمن الخلفاء العباسيه وبني سيار القبة المذكورة
وجاء ولده بعده اميرا في قبة المعرفة به الا ان وغالب اهل
دمشق يقولون ان القبة المشهورة بقبة النصر كانت لقلدوت
المنصور ياما والحال انه ابناء الامير نصر كما ذكرنا لكن الله تعالى
يعلم ان قلدوت اقام بها ايا ما لاجل صحة الهوى بناجين ابل من
علة لحقة انتهى ومررتنا على قرية ذهر بضم الدال المهملة
وتشيد باليم المفتوحة ومشينا الى الصحراء حتى وصلنا الى قرية
القر لفرا السوق من غير امر يعوق والتفر بفتح الكاف وسكن
الفاء من الارض ما بعد عن الناس وارض المستوية والنبت ذكره
في القاموس وزررتنا على حافت ذلك النهر وجدنا الله تعالى في السر
والجهن ثم صلينا هناء صلاة النهر ومر علينا نايب القاضي
بعجلبك وهو ذا اهبه الى السلام وقعد عندنا ينحدب معنا في بعض
الامور اطراف الكلام ثم مررتنا في الطريق على قبر قابيل وهابيل
ابني ادم عليهم السلام في مكان عالي كانه لو كتب مثلا في قال المسعودي
في تاریخه المسيحي بمروج الذهب ومعادن الجوهر المتعدد ان
قابيل اول مولود لا دادر لما هبط من الجنة وهابيل ثان مولود له
واختلف في ااسم فقيل اسمه قابيل واليه ذهب الاكثر من اهل
الكتاب وضرهم من روى ان اسمه قابيل وهذا قول في روى من
الناس والا عجب ما قد منا و قال ابن الجهم في قصيدة في الخلق
فشب هابيل وشب قابيل ولم تكن بينهما ابدين دليل

لـ

تـمـرـيـنـاـبـهـاـتـكـ الـلـيـلـةـ الـمـارـكـهـ يـقـطـعـ سـرـوـزـاـعـلـيـهـ مـسـالـكـهـ
 ثـمـ أـصـبـحـاـفـ ثـانـيـ يومـ يـوـمـ الـأـرـبـعـاـ وـقـدـ صـلـيـنـاـ الصـبـصـ بـجـائـىـ
 عـنـدـنـاـ وـغـتـلـ حـسـنـ وـجـهـهـ مـنـ دـلـلـ الـلـيـلـ طـلـمـةـ الـقـبـحـ كـبـرـ
 تـلـكـ الجـهـاتـ وـرـبـيـسـهاـ وـجـوـهـرـاـ صـدـافـ هـاـيـتـلـكـ النـوـاجـيـ
 وـنـعـيـسـهاـ الشـيـخـ مـصـطـفـيـ الـمـعـرـوفـ بـبـاـنـ التـلـ وـاـضـافـنـاـ
 فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ وـتـلـكـ الـلـيـلـهـ ثـمـ ذـهـبـ بـنـاـلـيـ بـسـتـانـهـ نـفـيـاءـ
 ظـلـالـهـ وـمـقـيلـهـ فـاـذـاـ هـوـ بـسـتـانـ كـثـيرـ الـفـوـكـهـ وـالـمـارـ مـتـسـعـ
 الـحـوـابـ وـالـاقـطـارـ وـفـيـهـ مـنـ الـلـوـانـ مـاـسـتـلـذـ بـهـ الـاـنـفـسـ
 وـالـاـبـصـارـ وـنـقـولـ فـيـ ذـلـكـ مـنـ الـاـشـعـارـ
 يـاسـقـيـ اللـهـ سـاحـةـ الزـبـدـيـ،ـ كـلـ صـوبـ مـنـ الـحـيـاهـتـانـ
 وـرـعـيـ اللـهـ ثـمـ رـوـضـهـ طـرـقـ طـرـفـ يـرـتـعـيـ بـيـنـهـ آثـارـ الـهـتـانـ
 وـفـوـادـيـ بـهـ اـسـفـادـ الـخـلـاءـ زـاـيدـ مـنـ كـدـوـرـةـ الـازـمـانـ
 وـرـاـيـنـاـ الـامـانـ مـنـ كـلـ فـمـ،ـ فـيـهـ وـالـوقـتـ جـادـلـيـ الـامـانـ
 فـعـلـيـ ذـلـكـ الـاـوـانـ سـلـامـيـ،ـ مـاـمـتـلـاـ بـالـهـوـيـ لـطـيفـ الـاـوـانـ
 وـرـنـاـفـيـ قـرـيـةـ الزـبـدـيـ مـزـارـاـعـلـيـهـ قـبـهـ عـظـيـهـ مـعـالـهـ فـيـ بـنـاـهـاـ
 مـسـتـقـيمـهـ وـقـدـ دـفـنـ فـيـهـ الشـيـخـ بـجـيـبـ الدـينـ الـعـدـلـ السـلـمـيـ
 رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـاـ اـصـبـحـاـفـ ثـانـيـ الـيـوـمـ الـثـالـثـ وـهـوـ يـوـمـ الـخـمـيسـ
 رـكـبـنـاـ وـرـكـبـ مـعـنـاـ الشـيـخـ مـصـطـفـيـ الـمـذـكـورـ وـلـهـ وـجـاعـةـ
 كـثـيـرـونـ كـاـنـهـمـ الـخـمـيسـ،ـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ جـامـعـ الـدـلـلـهـ بـكـسـرـ
 الدـالـ الـمـهـمـلـهـ وـشـدـدـ الـلـامـ مـفـتوـحـهـ وـهـوـ قـرـبـ رـاسـ جـبلـ عـالـيـ
 وـعـنـدـهـ قـرـيـةـ لـطـيفـةـ تـشـرـإـلـيـ الـبـنـاـ السـابـقـ فـيـ الـأـيـامـ الـخـواـليـ فـيـنـ
 اـقـبـلـنـاـ عـلـيـهـاـ وـاـذـ بـرـجـلـ مـنـ اـهـلـهـ اـمـرـدـ دـالـهـ وـعـلـيـهـ سـيـماءـ الصـاـ

لـ

فـاـسـتـبـشـرـنـاـ بـرـوـيـهـ وـقـلـنـاـ اـنـنـاـ شـأـلـهـ فـيـ هـذـهـ الـزـيـارـةـ مـنـ
 الـمـقـبـلـيـنـ ثـمـ دـخـلـنـاـ إـلـىـ دـاخـلـ ذـلـكـ الـجـامـعـ الـمـارـكـ بـعـونـهـ اللـهـ
 عـزـ وـجـلـ وـتـبـارـكـ وـلـذـاـ فـيـ دـاخـلـ الـجـامـعـ مـغـارـةـ يـقـالـ فـيـهـ اـجـاثـةـ

وـيـقـالـ أـنـهـ اـغـتـالـهـ فـيـ بـرـيـةـ قـاعـ وـيـقـالـ أـنـ ذـلـكـ كـانـ بـأـرضـ السـامـ
 مـنـ بـلـادـ دـمـشـقـ اـنـتـهـىـ ثـمـ كـانـ مـرـوـنـاـبـتـكـيـةـ الـدـوـرـهـ بـفـتحـ الدـالـ
 الـهـمـلـهـ وـسـكـونـ الـوـاـوـ وـالـتـاءـ الـمـسـتـدـرـهـ وـهـيـ فـيـ أـرـضـ سـهـلـةـ ذـاتـ
 اـخـضـرـارـ كـاـنـهـاـ جـنـةـ الـقـرـارـ وـرـاـيـنـاـ التـكـيـةـ الـمـذـكـورـهـ وـهـيـ خـرـابـ
 بـعـدـ مـاـ كـانـتـ عـامـرـهـ وـوـقـفـهـ بـجـهـ الـمـارـ بـهـاـعـلـيـ وـجـهـ الصـوـاـبـ
 وـلـهـ دـرـ الـقـاـيـلـ مـنـ الـأـوـاـيـلـ
 مـرـتـ بـرـبـعـ فـيـ فـلـاـةـ فـرـاغـيـ بـهـ رـجـلـ الـاجـمـارـ بـغـتـ المـعـاـولـ
 تـنـاـوـلـهـاـ عـبـلـ الـذـرـاعـ كـاـنـمـاـ جـنـيـ الـدـهـرـ فـيـهـمـ حـمـوـهـلـ
 اـهـادـمـهـاـشـلـتـ يـمـيـنـكـ خـلـهاـ لـعـتـبـ اوـاقـفـ اوـصـافـلـ
 مـنـازـلـ كـلـيـتـ قـوـمـ حـدـثـنـاـحـيـهـمـ وـلـمـ أـرـ أـحـلـ مـنـ حـدـثـ الـنـازـلـ
 وـرـاـيـنـاـبـيـوتـ الـتـرـكـمانـ نـارـلـيـنـ بـالـقـرـبـ مـنـهـاـعـلـيـ ذـلـكـ الـمـاءـجـارـ كـيـبـ
 مـنـ غـيـرـ بـعـدـعـنـهـاـ وـمـاـ اـحـسـنـ قـوـلـ الـقـاـيـلـ
 وـالـحـسـنـ يـظـهـرـ فـيـ شـيـئـيـنـ رـونـقـهـ بـيـتـ مـنـ الشـعـرـ وـبـيـتـ مـنـ الشـعـرـ
 إـلـيـ اـفـ وـصـلـنـاـ إـلـىـ مـنـبـعـ نـهـرـ رـدـاـ فـاـذـاـعـوـيـنـبـعـ فـيـ تـلـكـ الـصـحـراـ
 يـمـيـرـيـ مـاـؤـهـ الـزـلـالـ عـلـيـ هـاـيـتـكـ الـأـرـضـ الـخـضـرـ وـنـزـلـنـاـجـنـبـ عـيـنـ
 تـسـمـيـعـ الـحـلـدـ وـمـاـؤـهـ الـعـزـبـ اـبـارـدـ عـلـيـ حـرـارـةـ الـأـكـبـادـ فـيـ
 مـجـلسـنـاـذـلـكـ حـتـىـ صـلـيـنـاـ الـفـرـيـضـهـ مـنـ غـيـرـ حـصـرـ ثـمـ كـبـنـاـ الـوـانـ
 وـصـلـيـنـاـ إـلـىـ قـرـيـةـ الزـبـدـيـ وـكـانـ الشـمـسـ اـخـرـتـ فـيـ الـبـاعـدـ وـالـتـارـيـ
 وـهـيـ مـاـيـلـةـ إـلـىـ الـغـرـوبـ وـمـؤـذـنـهـ بـرـوـرـ الـقـلـوبـ فـيـتـنـاـفـ حـمـاعـهـ اـثـارـ
 غـرـوبـ الشـمـسـ لـطـلـوـعـ الـضـيـفـانـ هـمـهـمـ هـمـمـمـ الـعـالـيـهـ زـرـواـ بـحـثـمـ
 الـتـيـ تـفـوـقـ رـوـاجـ الـفـالـيـهـ فـتـنـ كـرـتـ إـلـيـلـ الـمـشـهـورـ الـذـيـ تـخـتـمـ
 بـالـمـسـكـ فـوـالـخـهـ مـنـ عـاـشـرـ الـزـبـدـيـ فـاـكـتـ عـلـيـهـ رـوـاجـهـ مـهـ
 وـقـلـ اـسـكـنـيـ مـنـ قـالـ وـاحـسـنـ فـيـ اـلـقـالـ
 دـمـشـقـ وـأـفـيـ بـخـيـرـ،ـ سـيـمـهـاـ الـمـقـدـاـيـ
 وـبـيـاـ وـصـحـ قـوـلـ الـبـرـأـيـ،ـ مـنـ عـاـشـرـ الـزـبـدـيـ

ثـمـ

يحيى نبى الله صلى الله عليه وسلم فنكون في زيارتها قد زرنا
 يحيى على التمام وتم لنا الاجر من الله تعالى على ذلك وكم لنا
 الانعام وقيل ان تلك المغارة موصولة بمعارة الأربعين
 التي في جبل قاسيون وعليها جملة ومهابة على بلغ ما يكون
 فصلينا هنا تجية المسجد بالهيبة والسكون ودعونا
 الله تعالى بانواع الدعا الجميع اخواننا مصعب عليهم بهون
 نزلنا الى اسفل ذلك الوادي وحدى بننا الى تلك النشأة
 حادى وجلستنا على حافت تلك العين اللطيفة وشربنا من
 ذلك الماء الذي يكاد يلطف النقوس الشديدة **نزل اليك ذلك**
 الرجل المتقد ذكره فاذهو خادم جامع الدولة بنفس على **كما**
 الكلايات مستدرله واسمه الشيخ احمد وسيره افضل احمد
 وهو رجل من الصالحين معه عهد للخلوتية اهل المعرفة واليقين
 فجلس عند ناجري جداول الفوايد ويدبر رحى الواقع والزواريد
 حتى الله اخبرنا بوجود ولد خلقه الله تعالى من غير اب وامه
 يكر غدرافي قصة طويلة مستقرة الابتداء والانتها فكان ذلك
 نظير ما وقع لريهم في قصة عيسى عليهما السلام والله تعالى
 على كل شئ قادر وهو الملك العلام ثم انه ذكر كل ما ثير في اذ الولدة
 مع الجهل غير نافعه ومرتبة التقوى والصلاح اذ لم تقرن مع
 العلوم الشرعية لم تكن رافعه واستطرد فنزلنا قصة عن
 رجل من الصالحين كان رفقاء لا يبيه يبعد الله تعالى في ذلك الوادي
 المبارك حينا بعد حين وكان من علو هاته في صدق الحال انه
 يطير من شاهق الى شاهق بين هاتيك الجبال ولكن عبادته كانت
 على جهل واستقامته كانت عرضة من غير اصل حتى عرض
 له ابليس في يوم من الايام ليوقعه في مهالك الضلال ومهاوي
 الاثام وذلك انه قام مرة فتوضا في ماء ذلك الودي وصلى

ركعتين

ركعتين لله تعالى بنفس راغبة وقلب الى معارج القرب صادى
 ثم انه لا فرغ من صلاته دعا الله تعالى فوجد صلاته قد وضعت
 في وعاء من العيدان يشبه السلة التي يوضع فيها الفوائل من
 جميع الالوان ثم انها رفعت الى السماء وغابت عنه في ذلك
 الحين وسمع النذر من جهة العلو على التحقيق منه والتبعين
 بأنه رب العالمين يقول له يا عبدي قد قيلت منك هاتين
 الركعتين وأسقطت عنك جميع الصلوات في حمر كلها فاقرر
 به قلبك واقرر العين فاطمانت نفسه الى ذلك القول المسمى
 واشرح صدره به وخشعت جوارحه وسائل الدموع فذكر
 هذه الواقعه لرفيقه وصديقه والد الشيخ احمد المذكور
 حيث كان يسأله في سيرته وطريقه فقال له والد الشيخ لمجد
 هذا هو الشيطان تلبس عليك لانه اليس ليوقعك في مهالك
 الطغيان فاباك ايها ان تعترض صدق ما قال لك من الكلام
 فان القول باستفاض العمل مع وجود شروط التكليف لفروع اثام
 وايا ضافان كلام الله تعالى بلا حرق ولا صوت وليس لها انقضاض
 ولا فوت فصمم على ما كان يعتقد من قبل ذلك ولم يقبل التصريح
 لحال جهله بما هناك وجزمه بما كان له معتقدا من بغير الله
 فهو المهدى ومن يضل فلن يجد له ولن ياموسد ثم انه بعد
 مدة ادركه الاجل المحتموم وهو على ذلك الحال المحلوم فقام
 رفيقه والد الشيخ احمد المذكور فسعي في تجهيزه وتلقيمه
 ودفنه بين هاتيك القبور وحضرته جماعة من المسلمين
 للتبرك به على حسب ما هو معروف عنهم من صلاحه والدين
 فاراد الشيخ احمد ان يطهر ما عند من الكلام في حق ذلك الرجل
 فالزممه والده بالسلوت والكتام وقال له استر الحال ولا تتضخم
 الرجل بعد موته بين الرجال فانه ربها اولى به من امثاله وهو

عَالٌ عَنِ الْعَذُولِ وَالرَّقِيبِ فَقُلْنَا فِي ذَلِكَ
قَدْ أتَيْنَا الْقَرِيَةَ ذَاتَ حَسْنٍ مَأْوَاهَا وَالْهُوَى إِلَيْهِ النَّهَايَه
هِيَ سُرْغَاهُهُ وَذَلِكَ يَعْنِي سُرْرَالْهَاهَافَتَكَ الْحَسْنَ غَارِيهَ
فَبَتَنَ الْيَلَهَ الجَمِيعَهُ فِي تَلَكَ الْقَرِيَهُ إِلَى أَنْ زَالَ عَنْ صَدَقَ الصَّبَاحِ مِنْ
طَلَامُ الْلَّيلِ الْمَرِيهَ وَقَدْ وَجَنَّا فِي قَرِيَةِ الرَّبَابِ نِي رَجَلَمِنَ اَرْ بَابَ
السِّيَاحَهَ فَكُنَّا نَسْتَعْذِبُ اَنْ بِسَاطَهَ مَعْنَاهُ وَانْطَرَاهُهُ وَكَانَ رَجَلَمِنَ
فَقَرَاءُ الْكَارِوَامَ عَلَيْهِ سِيمَا الصَّالِحِينَ وَفِيهِ شَفَشَهَةَ الْكَرَامَ فَسَارَ مَعْنَاهُ
إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذِهِ الْقَرِيَةَ الْمَذَكُورَهُ وَلَهُ هَهَهَهَهَ فِي الْمَسِيرِ كَاعَادَتْ عَوَالِيهَ
الضَّرُورَهُ فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ مَرْضٌ مُدَّهُ فِي مَغَارَهُ الْأَرْبَعِينَ فِي جَبَلِ قَاسُوَ
حَتَّى ظَهَرَتْ لَهُ رُؤْيَا مُنَاهِيَهُ رَاهَا جَمَاعَهُ عَرَاهَا صَالِحُونَ فَنَزَعُوا
عَنْهُ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَ يَلْبِسُهَا وَأَمْرَوهُ بِمُفَارِقَهُ تَلَكَ الرَّفِيقَهُ الَّتِي كَانَتْ
تُوَسِّهَهُ وَكَانَ يَوْنِسُهَا وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِي الْحَالِ وَيَقْصُدُ التَّرْحَالَ وَتَكَرَّرَتْ
لَهُ هَذِهِ الرُّؤُوْيَا تِلَاثَ مَرَاتٍ فَكَانَتْ دِلِيلًا عَلَى جَمَاعَهُ مَعْنَاهُ فِي أَحْسَنِ الْحَالَاتِ
وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَنَّ لَهُ عَسْرَيْنِ سَنَهَ فِي السِّيَاحَهَ وَقَدْ أَسْتَحْسَنَ فِي الْأَرْضِ
تَرَدَّدَهُ وَذَهَابَهُ وَرَوْاهَهُ وَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ وَجَدَ الْثَّلِيجَ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ
عَلَى تِلَاثَهُ الْوَانِ فِي اقْطَارٍ مُتَفَرِّقَهُ بِقَدْرَهُ الرَّحِيمِ الْمَنَانِ ثَلِيجُ اسْوَدُ وَثَلِيجُ
اَصْفَرُ وَثَلِيجُ اَبْيَضٌ وَذَلِكَ مِنْ اعْجَاجِ الْقُدرَهُ وَبِاَهْرَالْحَلَهُ الْمُؤَذَّنَهُ
بِالنَّذَرَهُ وَقَدْ فَارَقَنَا هَذَا الرَّجُلُ فِي هَذِهِ الْقَرِيَهُ سُرْرَانِهَا عَلَيْهِ
اللهُ تَعَالَى هُنْ غَيْرُ مَرِيهَ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَهُوَ الْيَوْمُ الْرَّابِعُ وَهُوَ يَوْمُ الْجَمِيعِ
فَنَزَلَنَا فِي الْطَّرِيقِ بِرَوْضَهُ النَّبِيِّ شَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ رَوْضَهُ
غَنَّا ذَاتَ الْهَارِ وَأَشْجَارَ قَفْسَانَا سَاحَهَ الْكَرَامَ وَنَزَلَنَا لِلْاسْتِرَاحَهُ
وَالْتَّبَرُكِ بِهَا تِلَكَ الْبَرَكَاتِ الْعَظَامَ رَكَبْنَا وَسَرَنَا بَيْنَ مِيَاهٍ وَرِيَاضٍ
وَازْهَارٍ وَغَيْرَهُ وَجَالَ وَصَخَورٍ وَحَصَى كَانَهَا قَلَّابَهُ الْخَورُ
إِلَيْهِ وَصَلَيْنَا إِلَى الْقَرِيَهِ بَنِي اللهِ شَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْيلَ
الظَّهَرِ وَلَيْسَ فِي تَلَكَ الْقَرِيَهِ مُبَرِّ وَلَا خَطِيبٌ وَلَا أَهَامٌ فَعَالَفَنَا أَهْلُهَا

اعلم به ومجا له قال الش يخ احمد فامتنع ت انا من الصلاة عليه
ومن حضوره لعله حاله الذي كان عليه وروده وصدوره
ش ذكرنا له فيما يضارع ذلك من قصة الش يخ عبد القادر الكيلاني
قدس الله سره العمداني ونور ضريحه المشتمل على ذلك التهكيل
الرباني وذلك انه كان سايرًا في بعض السياحات وقد ادركه
العطش وبلغ منه الجهد في الفلوات فرأى سلسلة من الفضة
تعلق بها كوز من الذهب وهي مدلات من السماء باعذب ما
سمع صوتا من العلو يقول له يا عبد القادر قد اخذناك ماحصلنا
عليك فادركته عنابة الله تعالى برعاية العلم الشرعي فقال ليس لك
البيك وصرح بلعنه وتقبيله ولم يخف عليه تلبيسه وملته
وعرف باطل القول من صحيحه وكان ذلك ببركة العلم الحافظ
للولاية ومحونة الله تعالى له في البداية والنهاية وكيف وهو
القابل قدس الله وحده ونور ضريحه
د كلامي عقار عتقت ثم وقت وبعض كلام القارفين عصير
د اذا ظهرت يوم بازارة خواطري فما العصا في الطريق صغير
ش اننا صليسا الطهر بالجامعة في ذلك الوادي حتى تجتمع الرؤله
على عين المشروعه للصادر والصادري لكننا وذهبنا الى جهة
قرية سرغايه فينا فرسان كثيرون من اهل الشهامة والجاهيه
رفقة ولد الش يخ مصطفى المذكور واسم الش يخ ظاهر له الكمال
اباهه والأصل الطاهر ومن رنا في الطريق على عين من الماصافيه
يجلب الشرب منها المعيل انواع العافية وهناك قرية خراب
اسمهما عين حور بضم الحاء المثلمه وسكن الواو واخرها لم
نزل سايرين ونحن في لطائف المسرة وتحف الانسجام واللين
حتى دخلنا قرية سرغايه المباركه وتلقينا جماعة من اهلها
متذاركه واظهرروا لنا غاية الاكرام والترحيب فنزلنا في مکات

وقد ذكر وايضاً بارداً وأماكنها وطرقها لا تعرف إلا لتقام
 العهد وتغير الزمان انتهى كلامه ولاشك أن قبور الأنبياء عليهم
 السلام من هذا القبيل بل بالأولي والآخر لتفقد هم على ماذكر
 بكثير لا بقليل فلما قطع بنعيين قبر النبي أصله الأقرب بيتنا محمد
 صلى الله عليه وسلم فانه مرفون بالمدينة المنورة على طريق
 التوارث والعلم الذي لا شك فيه استفاضة ونقله فالزائر لقبر
 النبي من الأنبياء عليهم السلام محصل للبركة بالاستعمال على حسب
 صدق نيته في الزيارة والله أعلم بحقيقة الحال وهناك عند
 رأس قبر شيشة عجيبة على أربعة أركان مبطنة أرضها
 بال أحجار وهي متقدمة غاية الانقاض وفي وسطها صحن محكم
 من الأحجار رغابة الأحكام يجتمع إليه الماء من سطح النبي شيشة
 عليه السلام وفيه مجعل كالفسقية وهو في مكان صرفة
 مطل على تلك البرية وقد نظمنا في مقام شيشة بن ادم عليهمها
 من الله اشرف التحيات وهو الذي تقتضيه لواحة الاشارات
 عن القدراة الشروط وكل وفاتها سرور

٨٥

وكل حين لنا سماع وكل آن لنا حضور
 حيث نبى الله شيشة حيناً إلى جهة نزور
 وعمنا الله بالعطايا فكل شيء نراه نور
 وأغمضت روضة الأمانى لنا وفاحت بها الزهور
 نهار فاكهة شمومس وليلنا كله بدور
 وخفى من شيشة النبي الذي كما لأنبه بحور
 نتعرف الفضل من نزاه واليد تدرى به الخوار
 عليه او في صلاة زنجي ما يتنسبت في الجنان حور
 مع السلام الذي شذاه من غير طي له نشور
 ما هب ريح الصبا وغنى على عصون الرياطيون

وصلينا الصلوات بالجماعه على وجه الاجمال والاعظام ورأينا
 مسجداً فيه محراب اشتقو له من اسمه فغاربوه وقد سمعناهم
 يسمونه التكية وفيه قنديل معلق بالجهة الشرقية على خلاف
 المعاد في القضية الا اننا وجدنا فيها سخافه اهلها عنده احتفال
 عن يرد عليه وآكام وقد تقيّد بنا وانطلق معنا في ما توجهنا اليه
 من المرام وقد زرت قبر النبي الله شيشة عليه ابلغ التجاه والانعام
 فرأيناه قبراً عظيماً عليه مهابة وجذلة واحتشام ومقدار طول
 ذلك القبر نحو الأربعين دراعاً وعرضه يصل إلى بارعاً وباعاً فوق فناءه
 ودعونا الله تعالى بانواع الدعا وصلينا هناك ما تيسر لنا وامتلانا لا جور
 مما الواقع

وقد ذكر الشيخ الإمام علي بن أبي بكر الهرمي رحمه الله تعالى
 في كتاب زيارات بعد ذكر الكنائس التي هي من اعمال بعلبك التي بها
 قبور نوح عليه السلام قال وقبر شيشة بن نوح وقيل قبر شيشة
 بجمل أبي قبيس والصحيح أن الذي بجمل أبي قبيس هو شيشة بن
 ادم والله أعلم في زيارات المجاز بجمل أبي قبيس قال وقيل قبر
 شيشة في غار أبي قبيس والله أعلم

وقد ذكر في أول كتابه المذكور

قال وانا استعين بالله من شرحه وذكر معانى يقف على ذكر
 بعض الصحابة والتابعين والرسول صلوات الله عليهم اجمعين
 وعلى ذكر بعض الآثار فيقول قريباً في التاريخ الغلاني صدر ذلك
 وذكر فلان غيره هنا وانا فيما اشك في قوله ولا اطعن في حديثه الا
 انني ذكرت ما شاع خبره وذاع ذكره بطريق الاستفاضة والله اعلم

وقد ذكر بعض اصحاب التواریخ جماعة من آل الرسول عليهم السلام
 ومن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم قتلوا وما توا ببلاد الشام
 والعراق وخراسان والمغرب واليمن وجزائر البحر ولم اد في البر
 هذه الاماكن ماذكره ولاشك أن قبورهم اندرست وآثارهم طمست
 وذهبت اثارها وبقيت اخبارها والنذر له صدق نيته وصححة عقيدته

وقد

وقلنا ايضاً في ذلك يا نبى الله يا شيت منك سر العق مثوث
 صفوه ابن صفوته فيه علم الله مور وث
 قرسعد ناف زيارة وجواه العزم محوث
 وثواب الله زاد لنا حيث فينا عاث برغوث
 وعلى الله حما جاد والأكرام مبعوث
 وكانت ليلى النبي شيت عليه السلام ليلة برغوثيه وذلك الجامع
 الذي بتنا فيه بل تلك التكية كانت علينا بالحر محبيه وكان معنا
 حار لبعض الأصحاب كثير النهاق فوضعه تلك الليله في داخل
 ثلاثة بيوت وصوته المرعا د المبراق صوت قوي لا يكاد يطاق
 فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك
 لا سأوا عن قريه بتنا بها في ليلة موصولة بنها
 ما حال من قد بات بين ثلاثة حر وبرغوث وصوت حار
 وقلنا ايضاً في ذلك الحار من طرائف الاشعار
 لا يطيب الميت عند حار يطرد النوم صوته بشجونه
 لم ينزل يكثير النهيق علينا فكان الشيطان نصب عيونه
 وكان ذلك الحار لرجل من اهالي دمشق الشام اسمه فتح الله
 فاخذه ابنته منه بلا ذنه وجاء معنا على فتح الله فاشر بالذلة بقولنا
 قلت لما زاد الحار نهيقا ليس عن ذلك النهيق بملاهي
 ان هذا الحار قد زادشو فاعذر وره يربى فتح الله
 وقال صديقنا ابراهيم حلبي ابن الراعي بلغه الله تعالى نوع المساي
 اقلق الاصناع صوت الحار قد صحينا
 يا الهى منك ارجو انه يحب عنا
 وقلنا نحن ايضاً واكتفينا بفيضان الاية علينا فضا
 قد اطلنا كل مناف حار زاد منه النهاق في الاوقات
 فاعذر ونا اذا ذمناه ذمها واقرروا ان اكثر الاصوات

وقد

عرض علينا بعض الارفاق هناك بيتمفردا لبعض المقربين
 وطلب منا التزيل عليه بما يناسبه من المعنى والتضمين
 وهو قوله يا بانة الجزع لولارنة العادي لما تنقلت من وادي العادي
 وذيلنا عليه ثانية على انه بيت القصيدة وفريدة العقد النضيد
 فقلنا في ذلك التزيل على طريق البربرية وهو من الطف ما قبل
 يا بانة الجزع لولارنة العادي لما تنقلت من وادي العادي
 فارسلى نفعه لمع نسيم صبا ينبعها بين نادينا بتزدادي
 لله اية اخبار انت سحر عن بانة الجزع من لغان اجيادي
 روت حديثا فاروت مغرما ذفا فواده مخوسكان الحمى صادي
 ما او مرض البرق الاسعى در معه كوابيل غدق من فيضه غادي
 ولا سرت نسمة الا استقر به شوق عليه الود الجمي بادي
 هو والذى عبست ايدى المغرام به ولم تساعد سعاده باسعادي
 لما اصبتنا في اليوم الخامس وهو يوم السبت المبارك ركبنا
 وركب معنا شيخ قريه النبي شيت وخر معه في المسير نشارك
 فتوجها نحو قريه الدرك لزيارة بني الله نوح عليه السلام واذا جعل
 يركض خلفنا بحواره مطلق العنان والجماع ومعه مكتوب من
 حضره الباشا الاجل والصدر الذي من بالغ في كما لاته فقد ادخل
 وهو مقبل من بعلبك الحروسه يدعونا الى زيارة الشيخ عبد الله
 اليونيني والتملى بحضرته المانوسه فوقفنا في ذلك الطريق
 وتوقفنا عن المسير ساعمه ثم انفرج ذلك الطريق واجمعنا على
 اجاية ما دعينا اليه وقرأنا الفاتحة الى نوح صلاة الله وسلامه عليه
 ونوجهنا الى بدره بعلبك بالثغر نتسارع في تلك الصحراء سارع الطير
 وقد فلننا في هذا الحال وتلطفتنا في المقال
 سيرا كان في الصباح والهنا فيه مشترك
 ده ده نحو نوح جوادنا كان من شيت اختر

جـ ٢٠٣٦ جـ ٢٠٣٧ جـ ٢٠٣٨ جـ ٢٠٣٩

فاتانا الرسول من حافظ الود ما انترك
 فرجينا الى الطريق ما اسفينا الى الدرك
 والكرك هنا بالتحريك على ما هو المشهور فيما بين العامة وهو
 كرك نوح عليه السلام قال الشيخ امام ياقوه الحموي في
 كتابه المشترك الدرك موضعان بفتح الكاف والرا وكاف الدرك
 قلعة مشهورة حصينة في طرف البلقان من ارض الشام من ناحية
 جبال السراة ينسب اليها احمد بن طارق القرشي ابوالوضى من
 طلاب الحديث المكرر مات ببغداد في ذي الحجة سنة اثنين
 وسبعين وخمسمائة الدرك اي صاقرية كبيرة من نواحي بعلبك
 بها قبر طوبيل تزعم اهل تلك الناحية انه قبر نوح عليه الصلوة
 والسلام انتهى **و**
 في هامش الكتاب المذكور يخط العلامة
 الشيخ احمد المعروف بابن مكتوم النحوي وكانت وفاته في سنة
 سبع واربعين وسبعينه قال عند ذكر احمد بن طارق مانصه
 ذكر ابن نقطة في باب الدرك بسكون الرا وقال قال ابو طاهر
 اسماعيل بن الانطاكي الحافظ بدمشق هو منسوب الى قرية
 في اصل جبل لبنان يقال لها الدرك بسكون الرا وليس هو
 من القلعة التي يقال لها الدرك بفتح الرا قال ابن نقطه وكان
 ثقة متقدما لما يكتب خبيث الا عتقاد رافضيا **و** ابن الجمال
 في التاريخ اخبرني ابوالحسن ابن القطبي قال سالت اباالرضي بن
 طارق عن نسبة الدرك فقال بالشام ثلاثة مواضع كل واحد
 منها يسمى الدرك **و** احد **و** عند الشوبك بارض فلسطين وطبع
 عند طبريه وموضع بالبقاع بين بعلبك ودمشق ونحن من
 هذا الموضع وكان جدي سنان فاصباه به فهاجر الى بغداد
 هناك انتهى **و** قال في القاموس وكرك بالفتح قرية بخلاف جبل لبنان
 وبالتحريك قلعة بنواحي البلقا انتهى فعلى هذا يكون كرك نوح

فتح الكاف

بفتح الكاف وسكون الواو وكرك الشوبك بفتح الكاف وفتح الرا كما
 وقع في عبارة ابن مكتوم عن ابن نقطه وهو الذي فيه القلعة بنواحي
 الملقا لانه قليل في القاموس **فتح** فيختص بفتح الكاف فقط والكرك يك
 ففتح الكاف وفتح الرا **أنا مررت في الطريق باشجار العنبر**
 لنبي الله شيت عليه السلام بما سمي لها العامة كرمها وقد ولد
 في الحديث النبوي عن سمينة العنبر كرمها ولهمذا عدلنا عنه في الكلام
 ومررت على وادي بليمار في طريقنا إلى بعلبك وبليمار قرية من
 قرية بعلبك بفتح آباء الموحدة وكسر اللام **لم** نزل كذلك إلى
 أن وصلنا إلى تلك البلاد وارتوى منا جميعا هم العذبة حرارة
 الأكباد **فانت** في أول وهلة بزيارة الشيخ عبد الله اليوناني
 رحمة الله تعالى وهي نسبة الى يونين قرية من قرية بعلبك وكان
 اصل الشيخ عبد الله رضي الله عنه منها كما ذكر في كتاب مناقب
 الشيخ قدس الله سره وفي كتاب الذيل على كتاب الروضتين
 في اخبار الدولتين كلاما للشيخ شامة رحمة الله تعالى وسمعننا
 من اهل تلك البلاد ان القرية اسمها يونين وفادنا بعض اهلها
 انه رأى في كتب الاوقاف الفidue المورخة باليابان الخامسة والسادسة
 اليوناني والقرية اسمها الان حتى في الدفاتر السلطانية يونين
 انتهى حلمه **و** ياقوه الحموي في كتاب المشتركة يونان موضعان
 بضم الهمزة وسكون الواو ونونين بينهما الف **و** موضع بستان
 بضم او له وتشهد بـ **يـ** منه الى بـ **رـ** غـه سـبـعـة فـرـاسـخـة **و** يونان
 من قرية بعلبك **و** قال في القاموس ويونان بالضم قرية بعلبك
 انتهى فلعل القرية يقال لها يونين كما يقال لها يونان او ان ذلك
 من استعمال البعلبيين وتحريفاتهم فان استئتم الى الهمزة
 اميل كما افادنا بذلك بعض اهلها فكان من جملة لطائفه او ان ذلك
 من تغير النسب فان الحسن المشهور في ذلك يخوض من الصواب الغير

الى الرواية وكان صائمًا وقد امو الفقل ان يقطعوا صخرة عند
 اللوزة التي كان ينام تحتها وجلس عندها وكان يقى منها قد نصف
 ذراع فقال لهم لا تطلع الشمس غدا الا وقد فرغتم منها وبات
 طول ليلته يدعوا الاضحا حتى طلع الفجر فصل بجماعته وجلس
 على صخرة يجلس عليها واستقبل القبلة قاعداً وبعد سجدة وقام
 الفقرا بهمون قطع تلك الصخرة حتى فرغوا وقد طلعت الشمس
 وهم يظنونه زاغاً والسبحة في يده على حالها ثم حضر اليه خادم
 من القلعة فنظنه تأييماً فحركه فوجده ميتاً رضي الله عنه فارتفع
 الصياح والصرخ حتى حضر الملك الامجد فاراد ان يبني عليه
 بنيناً وهو على حاله ذلك فقالوا له اتباع السنة اولى ثم جهزوه
 وغسله داود المذكور الذي قال له الشيخ يا داود انظر كيف
 تكون غداً ودفن عند الصخرة التي قطعها الفقرا تحت اللوزة
 رحمة الله تعالى ثم دفن حوله من الابطال والشهداء خلق كثيرون
 ما نقلناه من كتاب الناقب ملخصاً **انتا توجهنا الى الرخول في**
بلدة بعلبك المعروفة لاجل تحييم الزيارة لمزارتها المشهورة
فخرج الى لقاينا صدر الصدور ومحرار باب الورود والصدور
حافظ تلك البلاد حضرت محمد البasha حفظه الله تعالى بجماعته
وخرمه وعسكره وحشمه واجتمعنا به في خارج البلاد على
احسن حاله ثم اجتمع معنا فدخلنا من الباب بالبرهيبة وجلاه
وقرانا الفاتحة بالقرب من باب المدينة من جهة الخارج لروح الشيخ
عبد الرزاق ابن الشيخ العارف الرباني عبد القادر الكيلاني قدس
الله روحه ونور رضيه فان مزاره هناك ولهم بذلك الطريق
باب وشال **ش ذهبنا معه الى دار الاماره فلتقىنا باجلال**
والاحتفاظ وذلك على كمال مجنته لنا اماره ونزلنا في بيت بعض
الاصدق او الاحباب وكنا نجتمع في غالب الاوقات على نهاية الابساط

مشهور لأن المقصود من النسبة التعريف وهو حاصل بالمعنى
 فالصواب الجام في الكلمة وعلى مقتضى المشهور من ذلك سلكنا
 في قولنا احسن المسالك حيث قلتنا **ش**
سعدت بعلبك باليونيني اي عبد الله الولي الامين
صاحب الفضل والهدى والمزايا والكرامات والتقوى والدين
قبر مشرف على بعلبك وهو رب الحرم كليب العرين
جبلا منه قد حوى جبل من شرف واستفادة ويقين
قد اتينا للبركة نرجوا ان يكون اما له خير معين
لي ولذا يرمثى ويعطينا الذي نرتخيه بالتعين
ودعوناه وهو ثم كربلا يستحب الدعا للمسكين
ان ينيل الاخوان طرما منهم وعليهم بجود بالتحصين
ويحفظ من كل سوء وشر وبلاء وفتنة وانين
وهم حول قبره من قبور تتسمى شواطئ العرين
وبنور هنال يشهد منه يتسلى به فواد الحزن
وبسم ملاء الجنائب فاش ليس يخفى على اوري مستعين
جد علينا بربنا بصلاح اهل كل ابلاط في كل حين
وزوال الفساد والخطاطرا والتوك من امر مهين
امد الدهر ماسرى من شيم وتعنى الحامر بالتلحين
وفي كتاب مناقب الشيخ عبد الله اليويني رحمة الله تعالى
ان عمره قد جاوز ثلاثة وعشرين سنة وتوفى يوم السبت في عشر
ذى الحجة سنة سبع عشرة وستمائة وكانت وفاته عن بكرة وذلة
انه نزل يوم الجمعة يصلى بجامع بعلبك وهو صريح البدن ليس
به اللم وكان دخل المهاجر قبل الصلاة ثم اتى الجامع فرأى داود المؤمن
وكان يغسل الموت فقال له ويحك يا داود انظر كيف تكون غداً فلم
يفهم الاشاره وقال يا سيدى كلنا نغدا في غفارتك ثم صعد الشيخ
الى الرواية

والاقراب من المندمة والمسامره من النهار والى ما بعد العشاء
 الاخره، ثم امر باخراج الخيمة العظيمة ذات النقوش المختلفة لاجل
 الاجتماع والمواسه وانشراح النفوس المؤتلفه فضرت تلك الخيمة
 لنافي ذلك المرح الأخضر والروض الازهري الا زهر عندا مكان
 المسيحي براس العين فاشرج الصدر وقررت العين وترقرقت
 هاتيك المياه اللطيفه وانسابت في ذلك الجدول وهي بـ
 مطيفه فقلنا في ذلك على حسب ما هنالك

سق الله وادي بعلبك فانه حوى سيداً عندها به زال غسلها
 اذا افخرت يوماً به عين راسها له انفجرت يوم النذر راس عينها
 بعلبك التي يطيب هواها فقتلت كذلك مسحت عن قلوبنا كل زين
 قلت يا بعلبك هل في البرايا منك ازهى في حسن كيف وابن
 زادها الماء رقة فتسامت ثم اومت لنا براس العين
 فخرت بعلبك في راس عين قتلت كذلك تزهو الحسن وزين
 كمدوس وكم عيون ولكن ليس في الناس مثل راسي وعيني
 وقد انشدنا صديقنا الكامل الفاضل حاوي العلوم والفضائل
 الشيخ عبد الرحمن التاجي الخطيب بعلبك المحروسه ولخبرنا
 ان ذلك في حفظه من غير ان يعرف القليل بذلك من الا وايل
 براس العين قر العين وانزل فراس العين قرت كل عين
 تقول لمن ينظرها فخارا أنا الفرد وس بين الجنين
 وقال برب بين الربوة والربوة فالربوة في دمشق الشام معروفة
 والربوة قرية من قري بعلبك بانواع المحسنه موصوفه وانشدنا
 ايضا وكتب للنابه وبما قبله وعابعده وذلك لفتح الدين بن الشهيد
 حلى الله في الا فواه مشهد وهو قوله مضمون المثل المشهور بين الجمهور
 وقد مررت بعلبك فشافني عينيه بما ماء النعم مقسم
 فلا اهلها من اجلها انا مكرم ولا جل عين الف عن تكرم

واخرا ايضا ان اخاه شقيقه العلامه عبد المعطي سليمان الله
 تعالى لما توجه الى الديار الرومي في اثناء سنة سبع وخمسين والـ
 ارسل له مكتوب يتضمن وصف الاشواق والاصاب والحنين الى
 الوطن وتذكر الاحباب جاءه منه قوله وتذكر العبد للثلاث المعاهد
 والاطلال فانشد في الحال على سبيل الارتجال

براسي وعيني راس عين ومن فيها وبيض سوا وحولها رق سوا
 اذا راقي منها جواري عيونها اراق دمي فيها عيون جواريها
 وهذا البيتان من النظائر في غاية الرقة والانسجام وهذا كلامي
 المحسن الشوي في مدح بلدة راس العين وقبل عمثل بهما قاضي
 القضاة برهان الدين ابراهيم الرسعنى الشافعى كما ذكر ابن خطيب
 الناصريه في كتابه المنتقى من تذكرة النبيه في ايام المنصور وبنية
 وقال السمعانى في الانساب الرسعنى بفتح الراهمله وسكون
 السين المهمله وفتح العين المهمله وكسر النون هذه النسبة الى بلدة
 من ديار بكر يقال لها راس العين وما دجلة منها يخرج وان نسبة
 اليهار سعنى انتهى **الشيخ** علاء الدين الوداعي من جملة قصيدة
 ياحادي الا ضلعان ان شارفت من بعلبك سفح لبنيه
 فاقرأ لخيائى على ساكن في محجر العين كانسانه
 وهو شبيه بديع افرغ في قلب رفيع يعرفه من شاهد ذلك
 الحجر الاسود الكائن في وسط البركة التي هي راس العين وتأمل
 ذلك بالقلب والعين **واشدر** ايضا قال انشدنا العلامه الفاضل
 الشيخ زين الدين البصري حين قدم الى بعلبك زاهراً وذهب الى راس العين
 تقول بعلبك الصالحا **ما** اتيت لد وحهامن بحدتىن
 اذا افتخرت دمشق الشام **ما** برجتها اتيت لها بعين
 ولفظ بعلبك في هذين البيتين بفتح البا وفتح العين وسكون اللام
 وفتح الباء الثانية وهي لغة عاممه واللهجة الصحيحة بعلبك بفتح

واخرا

البا، وسكون العين وفتح اللام والباء الثانية وقد سأله عن ذلك
 هذين البيتين فقال قد سمعت أنك أنشد تهماله فقلنا لهارون
 ذلك عنك عنه كلامي الظرفية في اصطلاح الحديث وقلنا
 في هذا المعنى المذكور
 سقى المرجع مرحلة بعلبك لقوله لقد قالت مقالة غريبة
 اذا افتخرت برجتها دمشق عليهما قد فخرت براس عين
 وقد وجدنا في بعض الجماع للإمداد حسن الخالي رحمة الله تعالى قوله
 مثل امر وخلق في الأرض ليس بخلق
 ولا كراس عين والمسجد الحلي
 او مر بالسكون لضرورة الشعر والموازنة وخلق يسر للجم وفتح
 اللام المشددة والقافية ساكنه ومراده بالمسجد المعلق المسجد
 الذي هناك يدور الماء حوليه ومن نظمه رحمة الله تعالى ما يشير إليه
 للعبة راس العين جحوش شاهدوا مقاما به اهل المقام صنوف
 برجتها الله بيت معلقة حوليه يسعى ماها ويطوف
 وجلسنا بالقرب من تلك العين الذي يفترق ما وها فرق بين شهر
 بحرى بالنزل البارد للصادر والوارد وعند تلك العين ذلك
 المسجد المعلق المذكور وهو مكان خراب يدور به الماء
 من جميع جوانبه بكرة وعشبة ويقال أنه كان فيما مضى من
 الزمان تلية لمولويه وبالقرب منه أيضا جامع خراب له منارة
 وهو متسع الجوانب وفيه صدر منه دير ومغارب خرجنا في
 اليوم السادس وهو يوم الأحد إلى زيارة الشیخ عبد الله ابوسي
 ايضا نفعنا الله تعالى ببركاته مع حضرت البشارة سليمان الله تعالی
 وباقي جماعته وانشرحنا صدورنا في تلك العصرة المأثورة
 وتشعشت اسرارنا في هاتيك المقامات المحرر ودعونا
 الله تعالى بالنجاح المقاصد والمهام وتحقيق المراد والدرام الجميع

من

من كان معنا من الخاص والعام واستهلاكي ذلك المكان المبارك
 وتوسلنا إلى الله تعالى وببارك ان ينصر عساكر الاسلام ويسير
 امور المسلمين وفتح الفتح المبين وحيث بالانعام التام ويصلح
 احوال اخواننا بمحتضى الاعزاز والكرام وقد قصدنا التفريح
 على قلعة بعلبك العجيبة التي ذكر براجها السماء ذات البروج
 من حسن تلك الابدية الغريبة فذهبنا مع حضرت البشا طبطبه
 الله تعالى حتى صعدنا إلى ذلك ابناء الهائل الذي هو اثر من اثار
 الاولى ذكر الهرمي في زيارة ان بعلبك الوادي والصخرة
 الهائل وقيل فيه انزل وثود الدين جابوا الصخر بالوادي والصخر
 ان الوادي هو وادي القرى وقوم ثود به كانوا انتهى واهل بعلبك
 الان سموون بالواد بالسكون موضع ذلك الحجر الكبير المسمى بحجر
 الجبله الذي ذكره وزعمون ان ذلك المكان كان مقطعا للقاء
 الا حجار كبيرة التي بنيت منها تلك القلعة فان في الاربة جابوا الصخر
 اي قطعوا الصخر بالواد ايضا قلعة بعلبك من عجائب الدنيا
 وليس في بلاد الاسلام من يشاكلها الا اينة خراب بناحية اصطخر
 من بلاد فارس وتزعم اهل فارس ان الصغار هوسليمان بن داود
 عليهم السلام وهذه الابدية عمرتها الجن له والله اعلم انتهى كلامه
 وبلغنا ان الجن عمرت لسليمان عليه السلام بيت المقدس وبلدة
 بعلبك مع قلعتها وهذا امر ظاهر يشهد له الحسن فان هذه العماره
 ولسلامان الريح خدوها شهر وراحتها شهر واسناله عين القطر
 ومن الجن من يعمل بين بيته باذن ربها ومن يزعغ منهم عن اصرنا
 نذكره من عباب السعير يعلون له عاشرا من محاريب وثمانين
 وجفان كالجوابي وقدور راسيات والجفان جع جفنه وهي
 القصعه والجوابي جع جابيه والجوابية الخوض الكبير فان اينا

الذي

عشر عموداً كالأعمدة المذكورة ولها قواعد من الجواهير المنحوتة
 في مقدار تلك القواعد المزبورة وحول تلك العموميد فوق القواعد
 من قطع النحاس ببار عنزلة المسواuder عمل على قلعها بعض الناس
 فكسر وأطراق العموميد من الأسفل وأخذوها على وجه الاختلاس
 وفوق تلك العموميد في الهوا عماره عظيمه باجاري بار كالقواعد
 التي في الأسفل بل اعظم منها مهندسه على هيئة مستقيمه
والذهب جماعة ان صرعة صدر رجل فوق تلك العماره التي فوق
 العموميد فوجد هناك شاقوفاً بلغ وزنه عازون رطل بطر
 بلاد بعلبك وهو مقدار رطل ونصف بالرطل الدمشقي وذلك
 الشاقوف معمول من الحديده **والذهب** لخن قاعدة من الحجر قطعة
 واحدة أثثر من خمسة اذرع طولاً في خمسة باعتبار العرض كانها
 كانت فوق عمود من تلك الأعمدة فوقع على الأرض وتحتها قبو
 القلعة وهو على حاله لم يتاثر من وقوعها وقد ردم بعضها بالتراب
 ولكن لم يخف قدر وسعها وفي وسط القلعة ثبات من الحجر دخله
 برج كبير عريض طويل يدور به من جميع جوانبه محاريب فيها
 صور وتماثيل وفي داخل هذا البرج عمود فيه ثقب بدرج على شكل
 اللولب يصعد منه إلى ظهر البرج المطل على بساتين وعلى قرنيه
 عين الله اليومني قدس الله سره كان نور ضريحه من بعيد كوكب
 وفي داخل هذا البرج سبع قاعات مظلات لا تتبين للرأي إلا باتفاق
 السمع العبرات وفي داخل تلك القاعات قبة صغيرة فيها ماء رائحة
 أخبرني بعض الناس أن ذلك الماء كان مرصوداً أنه متى قفلت
 أبواب القلعة لقصد قاصد جري ذلك الماء وسال من سور
 القلعة إلى الخارج ودام جريانه للصادر والوارد وهناك ببر قبال
 له ببر الصياح سده بن معن لما هدم القلعة خاصيته انه صنف
 حوصلت القلعة وجدر فيها الماء وكل زاد الحصار زاد الماء وكان

تلك الأبنية الهايلة في قلعة بعلبك وتلك المحاريب المزخرفة
 والتماثيل المختلفة والأعمدة العظام والصخور الجسام فقلنا
 إن هذه الأبنية رعايات إلى هذه الأبنية التي تغير فيها الأفهام
 وتشخص إليها عيون الآنام **والذهب** ما استملت عليه هذه القلعة
 أن عند بابها نهر يجري وفيه تدفق الجلود وعلى باب القلعة صخرة
 كبيرة هائلة قطعة من جلود وداخل الباب على جهة الميسرة
 برج عظيم ودخله طوله خوماتي دراع معمول بالقوب والمتن
 الجسيم وفيه دهليز على الميمنة خوماتي دراع وداخله
 دهليز آخر قدر رطل بلان زراع وجانب الباب الثاني الذي للقلعة
 برج كبير على الميسرة يحتاج الداخل إليه إيقاد الشمعه وهذا
 دهليز طويل وخارج الدهليز ساحة القلعة التي ما لها من مثل
 ويدور بذلك الساحة قناطر ومحاريب فيها تصاوير وتماثيل وداخل
 القلعة إلى جهة الشمال برج لا سقف له وليس له شئ اشتغال غير
 أن فيه باباً صغيراً بدرج ينزل منه إلى نهر هناك وخارج القلعة من
 جهة الشمال قنطرة كبيرة من حجر فيه استبار ويجري منها الماء
 قد يجيء إلى القلعة ذات التحسين والمنعه وفي داخل القلعة سعة
 عموميد طول كل واحد نحو الثلاثين ذراعاً والثروة أعلم مصفوفة
 في الهوا قريب ما بينها عنزلة الأصابع فوق ذلك القبو الحكم وتحاته
 كل عمود منها ثلاثة ثون شبراً فرضاً وكل عمود له قاعدة تحته من الحجر
 الخروة قد رسمت أذرع طولاً وخمسة عرضها ومن فوق هذه الأعمدة
 عمارة مجيبة محكمة البناغرية طول كل حجر منها خمسة أذرع فيعرض
 خمسه وكان الباني الذي بها البقا ولم يذكر يومه واسمها ومن جهة
 الشرق فوق الخندق أربعة عشر عموداً مثل التي ذكرناها قواعد
 وقد وفوق تلك الأعمدة عماره عظيمه وسقف من الحجر المغوت
 كالطوان العجمي ولكنها أبنية قديمه وفي وسط القلعة أيضاً ربع
 عشر

بيان
فماعة

مرصوداً في ذلك وفي سقف هذا البرج من الجهة السفلية صور حية
وعقرب مع صورة فتح فمها وصورة طبل وصر على هيئة الصقر
بهمَا وكل ذلك من الحجر الصد الأبيض محفوظ بظل الناظر فيه
مبهوت وكل ذلك في قبو الدليل الذي يدخل منه إلى القلعة صور
رجال ينظرون إلى الداخلين محفونة من الحجارة الصلبة ذات المنعه
وهناك برج آخر له سقف من الحجارة شكل القاعدة وفي ذلك السقف
قفاعة وفي وسط ذلك البرج أبوابان تجاه كل منهما قبة لطيفه
وفي أحد هاتين القبتين درج طويل يقال أنه كان جسماً لصحاب
الأمور الخيفه وخارج باب هذا البرج درج خواريعين درجه
يصعد منه إلى أعلى ذلك البرج عراقي من فوجهه وتحت هذا
البرج برج آخر ينزل إليه بخواريعين درجه وفي أثناء هذه
الدرگات حجرة صغيرة من الحجارة المشتبكة وفي ذلك البرج
الأسفل أبوابان واربعه قبب كل ذلك من الحجر الصد المحفوظ
المنتخب وفي ساحة القلعة بير ماكبير تحيط به النظائر وليس
له قرار وفي الساحة أيضاً حجرة كبيرة جميعها قطعة واحدة من
حجر واحد مردمه جوابها بالتراب ومن الجهة القبلية خارج
القلعة عمود مجوف يقال أنه بعزلة الطالع لما اقلاعه لكنه آثار خراب
وبحار قلعة القبلي بخواريعين حانوتاً مبنية بالحجارة
يقال أنه كان سوق هناك في الزمان الأول لبعض أعياد التخار
وفي الحایط القبلي من سور القلعة مدماً كله ثلاثة أحجار طول
كل حجر منها خمسة وثمانون قدماً وعرضه خمسة وثلاثون قدماً
ثغر من الأشجار وخارج السور مقبرة في جانبها حفرة كبيرة وفي
داخلها حجر قطعة واحدة طوله وعرضه بقدر حجر وأخر من
ذلك الأحجار الثلاثة المذكورة تسمى العامة حجر الجبلة ليس
له موضع إليه منه ينزل وبجانبه صخرة كبيرة مستديرة يسمى لها

المغزل

المغزل وكان قد عال القلعة باب كبرى من جهة الغرب وهو الان مسدود
فليس إليها منه درب وكان إليها باب يخرج منه إلى المدينة يقال أنه
اصل الأبواب وكانت عامرة مسكنة وقد رأينا هناء جماعة ادركوا
كل ذلك قبل أن تصير خراب وكان الذي خربها ابن معن أمير الدوز
والتيامنه بسبب ما وقع بينه وبين بنى الحرفوش في بعلبك من
الحروب والعداوة الكامنة والظاهر ان خربها كان متقدماً في
حدود سنة سبع وسبعين وخمسماية لذاكر ايوب شامة رحمة الله
تعالى في ذيله على كتابه الروضتين نقله من تاريخ ابن المطر سبط
ابن الجوزي قال وجات في شعبان يعني سنة سبع وسبعين
وخمسماية زلزلة هائلة من الصعيد فجعت الدنيا في ساعده وأحرقت
هرمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت إلى
الشام والساحل فهرمت مدينة نابلس فلم يبق فيها جرار قائم
الاحرار السمرة ومات تحت الهدم ثلاثة ألفاً وهرمت عكك
وصور وجميع قلاع الساحل وأمتدت إلى دمشق فرمته بعض
المنارة الشرقية بجامع دمشق والثغر الكلاسه والبيه ماستان
النوري وعامة دور دمشق إلا القليل وهرب الناس إلى الميادين
وسقط من الجامع ست عشر شرافه وشققت قبة النصر وهرمت
بانياس وهوين وربعين وخرج قوم من بعلبك يجرون الرياحن
من جبل لبنان فالتحق عليهم الجبلان فماتوا باسرهم وهرمت قلعة
بعلبك مع عظم حجارتها ووثيق عارتها وأمتدت إلى جص ومحاه
وحلب والعواصم وقطعت البحر إلى قبرص وإنفرق فصار
اطواراً وقذف بالراكب إلى الساحل فتسربت ثم امتدت إلى الخلط
والمنيه وزرحان والجزيره وأحصى من هلك في هذه
السنة على سبيل التقارب فكانت الف الف انسان وما يزيد على
الاثنان وكانت قوة الزلزلة في مبدأ الامر عقداً ما يقرأ الانسان

آمدی بسری وکفت باشخواهر، جای کی نشست نامش راس العین
 کفم و توب رو ما می آیم، فرمان خداوند علی الراس والعين
 واصله ان الباش حفظه الله تعالی ارسل ایه غلام بر عوہ الحضر
 عنده فقال في نظمه هذا ما معناه جاء غلام وقال الباش برعوئی
 مكان اسمه راس العین قلت انت اذهب وانا جی امر الجلیل
 الکبیر علی الراس والعين ذهبا عشیة النهار بالسکینه والوقار
 الى زیارت قبر الشیخ طاووس قد سع الله سره وغيره من
 القبور المباركة التي هناء مستقره دخلنا الى جامع الخانبله
 وهي حضرة مبارکة فاخره لا داء صلاة العشا الاخره فاجتمعنا
 هناء برجل من المغاربه الشاذ لیه في جحرة لطيفة داخل الجامع
 شماليه وخبرنا الله قصد الحج الشريف من بلاد المغرب
 فنزل في مركب في البحر مع جماعة ظاهر لهم عن الافتخار بعرب
 ثم ان الرياح اختلفت عليهم والامواج تلاطحت لديهم حتى
 آيسوا من النجاہ ولم يبق لهم مستند الا الله وصار صائم البحر
 عندهم في داخل المركب مقل رقامه وهم يسبحون فيه وقد
 يئسوا من الاقامه فرأوا طيورا اخضررين في طرف من اطراف
 المركب ثم ان الله تعالی اعانهم فنضحوا الماء منه بعدها كان الى المذنب
 ويسرا لله تعالی لهم السلامه والجاهم ببرکة دعاء الصالحين
 واعتقاد الاولیاء والمقربین من تلك المهللة واعطى كل واحد
 منهم صرامه ثم قرآن الفاتحة ودعونا الله تعالی لجميع اخواننا
 بالعافية الصالحة وانه تعالی يقضی لكل واحد منهم مصالحة
 خرجنا وذهبنا مع حضرۃ الباش اعز الله تعالی بعد صلاة
 العشاء الاخریة الى المعام وهو بیت لطیف الهواء والملائک
 ای بیبه التغور ذات الابتسام فتنعمنا فيه بلطایف النعیم
 ومن حصول النعم بالحمد **و** قلنا في هذا المعنى واجتنا غاینة المعنی

سورۃ الکھف تم دامت بعد ذلك اياماً انتھی وھوین بعض الھاء
 وتبینیں بکسر التاء وسکون الباء الموحدة ونونین بیسماها یا بتھیه
 قلعات فی بلاد بشارہ تابع بلد صیدا وھا الان خراب **والبلدة**
 فانها قلعة عظيمة وابنیتها مجيبة غریبہ تدل على انهما ثار
 قد عیمه ووصفنا هنالک **البلدة** کان بعضه بالمعاینة وبعضه بالأخبار
 من کانت بلاده بعلبك وتکرر له الدخول فيها من صغرها الى کبره
 وله بها معرفة تامة من الثقات الاصحاء وقد قلنا في ذلك على حسب ما عناه
 ان في بعلبك شيئاً فریل عن النوع خارجاً والجنس
 قلعة قال كل من قررها ليس هذا البناء بناء انس ولبلدة بعلبك خمسة ابواب واحد مسدود واحد ربعه **او** بیسی
 باب دمشق **الثاني** باب خلله **الثالث** باب حمص وهو الذي
 يخرج منه الى ثلاثة اجرار والمحجر الکبیر المعہود **الرابع** باب الالبة
 لم ينزل الله مساعد له ليجع منه ومعنى **ذهبنا** بعد ذلك نانیامع
 الباش سلیه الله تعالی الى راس العین فاسع بنادلک المرج الاخضر
 وجلسنا منه على الراس والعين حتى قلنا في ذلك المنظر الکبیری
 والحسن الذي يبتدئ في السوق اليه المنتهي
 ومرج باعلا بعلبك سرت بنا **ا** لیه دوایعی الان کشف عن العین
و و مد اینا خدا الغض موطا و قال اجلسوا منی على الراس والعين
 اجتمعنا هناء بد فتردار دمشق الشام وجرت بیننا وبينه
 منادمة و ملطفة وكلام حتى نشدت قولی من النظام في ذلك المقام
ب سقی الله راس العین من بعلبك اذ اینا نزور الصالحين اوی الدین
 وقلنا لها جودی علينا بزهہ **ف** قالت نعم هنا على الراس والعين
ا ان الدفتردار حفظه الله تعالی کان ناظماً في ذلك الوقت اینا
 بیتین باللغة الفارسیة **ف** انشدنا ایاهم فكان ذلك من توافق
 الخاطر في هذه القضية وھما قوله **د**

العزيز ومررتنا في الطريق فقرأنا الفاتحة لنبينا الله عز الدين
 ونبي الله الرشادي حين قرئنا من قبورهم بقدر ما غيرها
 خرج الفجر فصلينا الصبح في الطريق وادركتنا في الصلاة بالجامعة
 التواب والاجر سرنا إلى أن وصلنا إلى قرية تمرين بكسر المثناة
 الفوقية فنزلنا على عذب ذلك الماء المعين وتدبرنا بذلك الماء
 الزلال عين قرية من قرى دمشق وهي منين وفي ذلك نقول وهو معنى مقبول
 قد أتينا بالقرآن بعلبك قرية قيل في اسمها تعيين
 زاد حرف فزاد معنى ففاقت قرية في دمشق وهي منين
 سرنا حتى وصلنا إلى قرية نبي الله أيلاً بفتح الميم وسكون النون الياء
 ويقال أنه لخوي يوسف بن يعقوب عليهم السلام فصعدنا إليه
 في ذلك الجبل وترحينا من بر كاته عطاء ونيلاء وزرناه وصلينا
 الظهر بالجامعة هناك وأذا جماعة من العرب الخذ وأضيافه
 ووفانا ندرا لهم فكان لنا معهم في ذلك الطعام استراحة ووجنا
 في الجهة المرتفعة من ذلك المزار مائجاري في فسيمة مبلطة
 ماحولها بلطائف الأجرار مؤذنة بأنه كان عليها في الزمان الأول
 قبة مرتفعة والماء ينزل إليها من عين في أعلى الجبل متسعة ووجنا
 حمراً كان مبنياً في تلك القبة وهو موضوع على العكس في بيان
 هناك وأحرق كتباته ملكيه فقرأناه بعد جهود جهيد ووجنا
 فيه ابهاً تامضته تارخ بناء تلك القبة الذي كان مشيد وهذا
 النظم منسوب إلى السيد عبد الكريم من أهل كربلاً نوح عليه السلام وهو قوله عليه رحمة الملك العلام

هذه قبة لها قديس لغرس لها المجال لنفس
 بين نوح وبين شيت تراها ذات نور يضيئ منه الجيس
 وهي محفوفة بجانب ورد وغار قطوفها لا تخس
 شadar كانها الأمير على ولها خلادها تاسيس
 ولها رونق بحضره أيلاً نزهة الواردین وهو لانيس

ان حمامنا به حنوار ولنا في دخوله انعام
 لم يجد فيه غير غصان لطف حمام الغنافيه انعام
 لزرة كلها لنا ونعم وسرور ونشاهة لاترام
 مثل نار الخليل اذ هنار وهي برد عليه وهي سلام
 ولنا اضافي ذلك مما يقف له السالك
 قد دخلنا الحمام في بعلبك وعليها طير السرو وترنم
 فوجدنا النعيم في الحرمنه وعجب من جنة في جهنم
 وقلت كذلك في هذا المعنى المثير إلى ما هنا لك
 ان حمام بعلبك لطيف قد دخلناه واحتونا الکرام
 وسمعنافيه الغناليت شعري احمام هنار ام حمام
 وكان معنا كذلك الحمار المتقدم فيه الكلام فلم يوجد له بعلبك
 اصطبيل يربط فيه غير محكمة النايب التي يكون فيها فصل الاحكام
 وكان السبب في ذلك ان نايب بعلبك هرب فكان لهم جعلوه بدلاً
 عن النايب وصوان بدل عن انسان هذا من العجب فقلنا في ذلك
 نايب بعلبك من جهل به لما هرب
 مكانه الحمار قد قام به تم الارب
 قلت كذلك
 ونايب بعلبك فربى على مظلمه
 فربطوا الحمار في مكانه بالمحكمة
 ولا بraham حلبي المتقدم ذكره والفايح في طجي تلك الاوراق شره حيث قال
 مكتنا ليلتين بعلبك فلم نسمع لملوكه يقسى
 ونایبه جراه الله خيراً لقد كلف ألا ذى عنابا سي
 واقلقت الحمار بفتح صوت فعزره والزمرة تجسس
 نعم اقمنا في الثالث ألا خير من الليل ليلة الاثنين وهو اليوم السابع
 بعد ما قررت ببعض نومها العين وركبنا فتوجهنا إلى جهة البقاع

الماء من ماء القرية تطل تلك القبة على تلك الجهات المنحوتة **وقال**
الهروي في الزيارات ومن اعمال مدینة بعلبك قرية يقال لها الدرك
بها قبر نوح عليه الصلاة والسلام وذكر أصحاب السيران قبر آدم
ونوح وسام وابراهيم واسحق ويعقوب عليهم الصلاة والسلام
في ارض المقدس بالمعارف والله اعلم وقيل قبر آدم بالهند بوادي
سوند يب وقيل بجبل اي قيس والله اعلم وبالدرك ايضاً قبر
جيالة ابنة نوح انتهی كلادمه **فت** ولم اعلم ان قبر اسنه نوح هناء
فلم ازره وما سمعت به من اهل القرية **وفي كتاب المقادير**
الحسنه في بيان كثير من الاحاديث المشهورة على الالسنه للشيخ
السعادوي رحمه الله تعالى قال تقل عن شيخه لحافظ ابن حجر العسقلاني
ومن القبور ما يذکر في جبل لبنان من البقاع انه قبر نوح عليه الصلاة
والسلام واغلظ الحديث في اثناء المائة السابعة انتهی **مذولة** اغاثة
في اثناء المائة السابعة يدفعه ذكر الهروي له فان وفاة الهروي
وهو على ابن اي بيكر في المائة السادسة كما في تاريخ ابن خلkan
وقد ذكر ان بالدرك قبر نوح عليه السلام وبين فعه ايضاً ما ذكره
الشيخ الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي في كتاب المشترى
ان بالدرك قبر طويل تزعم اهل تلك الناحية انه قبر نوح عليه السلام
وكانت وفات ياقوت المذكورة تحلب في العشرين من شهر رمضان
سنة ست وعشرين وستمائة **وفي** حاشية جد والمناشيخ للإسلام
معنى الانام الشيخ اسحاق عيل النابلسي رحمه الله تعالى على تفسير
البيضاوي في سورة هود عليه السلام ان نوح عليه السلام
عمل سفينته من الساج وهو شجر عظيم يجلب من بلاد الهند وقيل
من خشب الصنوبر **وفي** تفسير القرطبي عن عمر ابن الحارث انه
قال عمل نوح عليه السلام سفينته بيقاع دمشق وقطع خشبها
من جبل لبنان انتهى فعلى هذا عکن ان يكون نوح عليه السلام

ذلك ان تاريخها الامير ابن موسى قد بناها في نعم المجلس وذلك في سنة تسع وسبعين وتسعاية والجيس المذكور في المأثيات مكان صنّره في الفرزدق بضم الفاء وسكون الراء المهملة وزايد مضمونه ولا يرى قرينة هناك وقلنا في مدح تلك الحضرة على حسب التيسير
هذا النظير العليل الكبير

قد ركبنا العزم خيلاً لنبى الله أيلاد
فرايناه مزاراً بث فنا جب ليلاً
نوره يشرق منه وهب الزوار خيلاً
جبل عال عليه قرية طابت مقيلاً
وبيهاما زلال سال من أعلىه سهلاد
بارك الله بهامن قرية دراوكيلاً
وعلى من هو فيها من مشوق صالح خيلاً
صلوات وسلام ما كلام الحق خيلاً

سرنا إلى وصلنا إلى قرية الدرك المتقدم ذكرها فزرنا فيها
قبر نبى الله نوح عليه السلام وفاح لنا من طي جوانبه نشرها ورأينا
طول قبره عقدار قبر شيش علىهما السلام وذلك مقدار أربعين
ذراعاً مائة وعشرون بالشير الشام فوق قبره حيلول من الخشب
عنزلة السفينه المقلوبه وقرصفت فوقها الكراميت من الفخار
المشوي كاسطحة بلاد الروم وحول القبر دراينات منصوبة
وذلك القبر في صحن الجامع المبطط بالحجارة وحول ذلك الصحن
جدار الجامع مبنية بالحجارة المخوته وفيها شبائك الحريم تطل
من العلو على تلك المر الوح والأقطار والجامع هبني مع القرية وفوق الجبل
وفيه محراب ومنبر وله منارة لطيفة فوق رأس القبر بهذا المحسن التم
وذلك قال مؤذنها مكان جيء على الصلاة جيء على غير العمل وفي طرف صحن
الجامع قبة مبنية من الحجارة المخوته وتحت القبة فسيقة يجري فيها

ان تضمنت لك ايضا على طريقة الالتفا فحصلت فيه التورية اللطيفة من غير اتفاقا وذلا قولي
 ان البقاع هي الجنان فجئنا ، تلك الارض اذا الفرا قد صدتها
 وقلوبنا ضاعت هناك نزها ، واذ اتأملت البقاع وجدتها
 ولا ابراهيم حبلى المذكور سابقا وكان الى هذا المعنى متسائلا
 ان قطر البقاع قطر عجيب ليس يخف عن حوى تميزا
 جامع تربة الشريف كراما فلهذا سمي البقاع العزيزا
 وفي صحبتنا رجل سمي بركات وهو مليل لذا على الطريق في
 هاتيك الدرجات والدركات فقلنا نشير الى شمه من التورية اللطيفة والنكارة المنيفة
 قدمشينا الى البقاع صباحا واهتدينا وغتن الحاجات
 كيف لا نهدي الى كل خير ومن الله عندهنا بركات
 دعوه ولهم ولهم حبلى المذكور ولهم ولهم
 سوانوز والا ولهم ولهم من كل شهم والوقار عليه
 والسعن خادمنا بصحة شيخنا من قد غدا فردا يشار اليه
 اعني به عبد الغنى ومن له حال فكل الناس طوع يديه
 ابقاءه نبي دايم استدانا نرجوا الله به وحسن لديه
 ما غرد القمر يوما في الرا ودعى المصلى فلتحالفيه
 ومن نظر في قينا مخرا لاعيان ذوي الفضل والاذعان السيد
 احمد المعروف بابن القطب سليمان الله تعالى وذلة من المواليا قوله
 لما رضى رب عنا في دجى لاسحار سوانوز زيارت ساد سبور
 لنا القبول من المولى العلي لستار بصحة الفرد شيخ عالي ملقار
 صرنا بقرية تعليما يه بفتح الثالثة وسكن العين وفتح اللام
 بعدها باء موحد والفا ثم ياء تحنيه وهاء ونزلنا وزرت فيها قبر
 الشيخ عبد الله الجمحي رحمة الله تعالى ودعونا الله تعالى عنده خصل
 لناكمال الاجور وقال في ذلك ابراهيم حبلى المذكور
 قد اتينا تعليما يه بفتح زورة للولي عبد الله
 فرلينا مهابة ووفارا فوق قبره بفضل الله

هو المدفون في الدرك وهو القبر المشهور لأنها كانت ارضه وموضع سكانه
 وضع الفلك فيها وقلنا في ساعة وقدمنا الى زيارة نوح عليه السلام
 هذه الآيات من النظم

قد اتينا الى الدرك وانمحى اهم وانفرك
 وبخلت مهابة لاصطبا لاسقى شرك
 وبنوح النبي قد عظم الحفظ والدرك
 وسع نا بزررة سرعا كان مشترك
 حين اقلنا على قرية نوح عليه السلام وجدنا بها جماعات من القرعون
 يربون ان يعلو امولا النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في ذلك المقام فحضرنا
 معهم في تلك الضيافة وحصل لنا بذلك حظ وافر وزيادة لطاشه
 بتنا تلك الليلة واصبحنا في اليوم الثامن وهو يوم الثلاثاء المبارك
 فصلينا الصبح بالجماعة وركبنا ولنا الله بالمعونة تدرك فهرنا في
 الطريق على قرية تسمى سعد نايل وهي اول قرى البقاع العزيز
 فنظمنا في ذلك وهو من اطف عطاء ونابل
 قد اتينا بقاع ورانيا سعد نايل
 وتفالنا فقلنا هو سع و هو نايل
 سرنا الى ارض البقاع وتأملنا هاتيك الجبال والوهادى ماتلت
 برؤيتها العيون وبلغ طرائق سعادته السماع واسند بعض الاصحاب
 هذا البيت المشهور على طرفة النظر بين العاتب باذلال السرور وهو
 واذ اتأملت البقاع وجدرتها تشدق كما يشقى الرجال وسعد
 فضمنت هذا البيت بما مهجه قلت من النظم مشير الى من كان معه من اسلامة الكرام
 حينا الى ارض البقاع نزورها مع سادة لهم العلا واسود ده
 حتى بهم سعدت وزال شقاو فغدت ستبه وملعوبه ايد
 فذكرت بيتا للذين تقدروا فيه الاشارة الذي هو يقصد
 واذ اتأملت البقاع وجدرتها تشدق كما يشقى الرجال وسعد

سرنا إلى جهة القرية المشهورة بقبيل الياس ولعل الصواب في ذلك
 قبر الياس وانه من تحريرات العوام وهو قبر ابيايس النبي عليه الصلوة
 والسلام قال في القاموس بقاع كلب موضع قرب دمشق به قبر الياس
 عليه الصلوة والسلام انتهى ولعل تلك القرية كان اسمها بقاع كلب
 في لزمان الماضي ويؤيد ما اخبرنا به بعض اهلها ان هناك مكانا
 يسمى بـ جبل كلب بكسر الراء وسكون الجيم وكلب اسم قبيلة من العرب
 كانوا ينزلون في تلك القرية فسميت بهم لما قبلنا على قبر الياس
 عليه الصلوة والسلام علينا هذا المطلع من النظم وهو قوله
 لما اتينا خو قبر الياس عاش الرجال وكان قبر الياس
 دخلنا القرية المذكورة وخرج للقاينا اهلها بقلوب صافية مسورة
 وكان من خرج فتلقيا نابضه الرحيب وحسن طلعته وجال بشاشته
 فعلى علينا وجه الحبيب بعثنا وصدقنا مفتر الأعيان ومعنى كل ما كان
 الانسان خدا ورد شريحي ابن الراعي حفظه الله تعالى وكان سردار
 العسكر المحافظين في البقاع العزيز وخرجت معه جماعة كثيرة جعلهم
 الله تعالى من العناية في حرب حربى فجأنا في ذلك اليوم مكتوب
 من دمشق الشام من حضرة اخينا شقيقنا العلامة الشيخ يوسف
 النابلسي فيه البشارة لنا بمولود غلام فنیننا على ذلك الاساس
 وأكملاها قصيدة في صرح النبي الله الياس واتفق لنا في هذه القصيدة
 تاريخ المولود جعله الله تعالى بالغيرات مسعود فقلنا فيما اردنا
 لما اتينا خو قبر الياس عاش الرجال وكان قبر الياس
 وعلى ناس قد نزلنا سادة حاز والعلا أكرم بهم من ناس
 ومنتعمت ارواحنا بلقائهم وعاليلهم لم بعد من باس
 ان النبي الياس في ذاك الموضع ليث على لا اعد اشد بيايس
 اسراره دعى القلوب نحوه فافت وقد حفظت من الوسوس
 صلى عليه الله ما هب الصبا بين الروبا بلطائف الانفاس

ولقد

ولقد نعن فيه غب زيارة مع سادة اهل الحجا الياس
 وعلالذى ذلك المقام مقامنا وجل علينا الانس الطف كاس
 وجلت الاسرار فى سرارنا وتنبت من سایر الاخبار
 واتت بشارتنا بعولودنا سمي طيب غراس
 وعلى كمال الخير فى لعوا لنا ارخ تدل بشارة لا يناس
 ابقاء رب الناس فى خير وفي سعد رفع العاجين الناس
 ما عردى بين الرياض حمامه وسرى النسم على غصون الاكاس
 ورد علينا قبر الياس عليه السلام في ذلك اليوم بجل من اقاربنا
 وهو من الصالحين اسمه الشيخ مسعود فتفانا نبا اسمه المبارك فيما
 جانمن المولود وكان معه كذلك عيسى عليه قتب وهو ركب على ذلك
 وصابر على مشقته والصبر مرتبة من الرتب وقد اذن له صاحبه
 من قربة برا الياس ان يزور عليه قبر النبي نوح عليه السلام فقط
 فدار به معنا جميع زوارات البقاع فلعله بذلك لا جور التقط وكان
 يصعبه الى الجبال وينزل به في الوهاد وهو محلول لحزام وراكبه
 محفوظ من السقوط ببركة الساده الامجاد وقد قلنا في ذلك
 يار ركب البردون من فوق القتب ومن بعيد مقبل وعن كتب
 مرخى الحزام لا يبالي من عتب انت لهذا الجذب في اعلا الرتب
 وقد توافق هذا الالديش مع ذلك الحمار في ان كل واحد منهم اما خود
 من غير اذن صاحبه ولهذا اثرنا عنه الاخبار وبلغنا عن صاحب الحمار
 انه كان يعاتب حماره على تقصيره في السير ويعده انه ياخذه الى قرية
 بيت سحم للنشاط والسير حتى اننا لم نسمع له في تلك الليلة صوت
 نهاق فقلنا في ذلك مما تترنم به الاوراق
 ما سمعنا في الليل صوت حمار منه ياطا ما سمعت رعدا
 فكان الحمار في بيت سحم يرتعى الروض منه حل القيد
 ووفا بالوعد صاحبه الشيخ عبد الرحمن فازداد حودا

بات في راحة وامن وخير يشتكر المنعم اللطيف الودود
فحسى يدرك المني عن قريب وله ينجذل الزمان وعودا
 ايضاً ان ذلك الحمار حرد على صاحبه ورصل بخلات العلق
 وقصد الدجاجة ليأكلها بالحياة من فرط ما صار عنده من الضيق
 فقلنا في ذلك وانزنا هذالليل الحالك
 قد رأينا اماعيبيا غربيا في البقاع العزيز بين البرية
 ترك هذا الحمار اكل عليق فاصدرا يأكل الدجاجة حيه
 وكان معنا احمد راشد طيفان طريفان احرها في دمشق الشاهر
 رئيس الاذان والآخر يطعم من طرائفه الا فواه ويتحف بلطائفه
 الاذان فقلنا في احمد الثان وتلون احركات المثنوي
 وسمى احمد راشد طيفان طيفان فمعانيه في الكمال مياه
 منه طابت اسماعنا بغناء واستلزمت بطيحه الا فواه
 رب ذي خبرة بطيب طيفان صوته مطرب اجاد السماعا
 بحسن الطيف والغناء جمیعا فيقيت الا فواه والاسماع
 وقلنا في احمد الاول الذي عليه في لطائف السماع المعول
 قد ملينا من الا ناشيد طيبا فكان في ضار بات المثنوي
 كيف لا نحتلي بطيب سماع وغرا بيمنا رئيس الاذان
 بتنا تلك الليلة في القرية المذبورة واصبحنا يوم الاربعاء
 وهو اليوم التاسع من تارikh هذه الرحلة المسطورة وقد
 وجدنا في قرية قبر الياس المذكوره قلعة متينة من بناء ابن معن
 الذي كان امير الدروز سابقا وله سيرة غير مشکوره وخارج القلعة
 برج خراب وفيه بئر ماء مردوم بالتراب وباب القلعة بجاه ذلك
 البرج المهدوم وهو باب من الخشب المتبين لا يدخل فيه الفاس
 ولا القذوم وداخل الباب دهليز طويل جميعه مبني بالاجوار الكبير
 والقبو

والقبو الذي ما إليه سبيل وعلى يمينة الدار خل حجرة كبيرة ذات
مرامى مثينه وفيها درج إلى سطح القلعة وبير ما غير معينه
ثم في نهاية ذلك الباب هليز باب للقلعة ثانية وداخله دهليز صغير
يُنفتح فيه القاصد والمعاين ثم بعد ذلك باب ثالث يدخل منه إلى
ذلك الساحة في وسط القلعة وهي واسعة المساحة وفي وسطها بئر
يُجتمع فيه الماء من الأمطار التي تنزل من أعلى الأسطح وهو بير
كبير واسع من قدر نصف الساحة له في مان مفتوح باب للارتفاع والمصلحة
وفي ذلك الساحة ايوان واسع كبير في كل ناحية من حجرة ذات شبابيلين
مالقى من نظير وفيهما مطبخان كبيران مبنيان بالآجر من
الصوان وبالقرب منها بيتان لا يحتاج إليه من الأدنى الطين معدان
وهناك فرن وحمام صغير وثلاث جهورات شرقية كبيرة ذات شبابيل
شرقية كلها مجهولة بالقبو والتجير والجهة الشرقية مشتملة على
أربع حجرات وعلى يمينة الإيوان باب فيه عشرون من الدرجات
وعلى ميسرة هذا الدرج حجرة مطلة ليس فيها شبابيك غير مرمات
واحدة وداخلها دهليز فيه سبعة مرامى نافر وعلى ميسرة هذا الدهليز
حجرة كبيرة فيها شبابيك مطلان على ساحة القلعة الخطيرة وأيضاً حجرة
مطلة على تلك الساحة المستدرجة وعلى يمينة الدرج المذكور ايوان
كبير وفيه مرامى وشبابيل يمتد به أكل بصير وخارجها حجرة فيها
شبابيل ومرامى وباب يتوصل منه بدرج إلى سطح القلعة السامي
وفيها أيضاً باباً بعشرين دركما في أعلى بيت للطهارة معد دهليز ثالث
به مرامى اتقنها الباني وفي ميسرة ذلك الدرج حجرة شعالية فيها
منافع شرعية وفيها ثلاثة شبابيل مطلة على أماكن عاليه ثم بعد ذلك
حجرة بشبابيل مطلان على ساحة المذبوره وأيضاً حجرة شعالية
صغيرة وأيضاً درجان على الميسرة يصعد منها إلى سطح كل واحد
منها خمسة عشر درجة وسبعين مرامى على سطح الحجرات منه درجه

وفي كل حجرة من الحجرات المذكورة وجاق مبني من الجاره وهذا
حجرات شمالي القلعة قد شرع في بناءها و ما تزال لها العماره وفي تلك
الاسطحه ميازيب من الحجر الى جهة ساحة القلعة وايضا مقدار
الا ربع درجه الى اسفل تلك الساحه ذات الوسعة وفي اشنا الدرج
بيت للطهارة ودرج اخر على عينه ثمانية حجرات كل ذلك مصنوع
من الجاره **قلعة** فيها قلعة مشتمله على منافع كثيرة وامور
تلعوا بها الضرورة **قلنا** في وصفها وحسن ارتفاعها ولطفها
وقلعة قلعت عين العروبة **علت** به من بروج ذات تحصين
كانها فوق قبر الياس مشرقه على جوانبه ناح السلاطين
بتنا ايضا بتلك القرية فلما اصبحنا يوم الخميس وهو اليوم العاشر
بلام فيه وتوجهنا للزارات التي في جبل لبنان معونة الكنع المناج
وقل قلنا في ذلك من الموارد **لما**
لما اتيتنا الى اعلا جبل لبنان **وقفت** في عرفات القلب بالاحسان
وطور سينا غرامي محكم البنيان يا اهل قاسون لكم ذا الصدر والهجران
لابراهيم جبى المذكور سلمه الله تعالى **لما**
لما نزلنا بناك السفح من لبنان **قد جال** في القلب ترك الاهل والوطن
ومدعي سال فوق الخد كالغرين وكل صعب يحمد الله على قوله
انتا صرنا على حسب مقتضى الراعي بقبر وجدناه هنا **يقال**
انه قبر شيبان الراعي فوق قناعنه ودعونا الله تعالى ان يديع احسانه
ورفده **صرنا** بقبر النبي الله داود عليه السلام وهو قبر طويل
ليس عليه بنيان وقيل لنا هزا قبره والله اعلم بحقيقة ذلك الكلام
والمشهور ان قبره في بيت المقدس فوق قناعنه ودعونا الله تعالى
بقلب في زيارته متائس **الهروي** في الزارات بيت الحسين بلدة
بها امر لرسى ويقال ان داود وسيما على ما السلام ببرائها
فيه انتهى **وصرنا** بالقرب من عين الصالحين ورجونا من الله تعالى

أَنْ يُجِبَنَا فِي حَادِّ عَوْنَاهُ بِمَرْكَةٍ مِنْ يَرْدٍ عَلَيْهَا هُنْ عِبَادُهُ السَّالِحِينَ
تَوْجِهُنَا إِلَى جِهَةِ عَيْنِ الْعَابِدِ وَهِيَ عَيْنٌ مَبَارَكَةٌ فِي اعْلَاجِيلِ لِبَنَانِ يَا وَيِّي
إِلَيْهَا الدَّرَكُ السَّاجِدُ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ نَقُولُ مِنَ النَّظَاهِرِ
لِبَنَانِ فِي أَرْضِ الْبَقَاعِ مَبَارَكٌ جَبَلٌ شَرِيفٌ الْقَدْرُ قِيدٌ وَابْدٌ
شَمْلَتِهِ عَيْنُ الصَّالِحِينَ بِنُورِهَا وَبِهِ اقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَ الْعَابِدِ
وَلَدٌ مَرِنَا فِي ذَلِكَ الظَّرِيقَ عَلَى عَيْنٍ تَسْمَى عَيْنَ الْمَضِيقِ وَمَرِنَا
بِذَلِكَ السَّهْلِ الْمُمْتَنَعِ مِنْ اتِساعِهِ عَلَى الرَّفِيقِ فَقُلْنَا فِي ذَلِكَ
يَارَبِّ الْلَّهِ جَهَنَّمَ أَخْتَ لِبَنَانَ وَقَرْضَمَنَا انتِظَارَ الظَّرِيقِ
وَمَشَيْنَا فِي الْوَعْرَعِنْدِ صَبَاحٍ فِي السَّهْلِ عَنْدَ عَيْنِ الْمَضِيقِ
وَنَظَرَنَا الْجَبَلَ لِبَنَانَ فَرَأَيْنَاهُ جَبَلاً عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالشَّانِ يَشْتَهِلُ
عَلَى مِيَاهِ جَارِيَهُ وَأَشْجَارَ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْوَانِ مِنْ تَفْعِهَ عَالِيهَ وَثَمَارٌ خَلَفَهُ
وَأَزْهَارٌ مُؤْتَلِفَهُ وَغَيْرُ مُؤْتَلِفَهُ وَعَرَائِشٌ هُنَ الْأَعْنَابُ وَأَمْوَالٌ تَخْبِرُ
فِيهَا وَلَوْلَا الْبَابُ حَتَّى اتَّا وَجَنَّا فِيهِ شَجَرَةٌ هُنَ السَّنَدُ يَانَ كَبِيرَهُ حَامِلَهُ
جَرَاعَظِيمَ الْمَلَمِ تَرَالْعِيُونَ نَظِيرَهُ وَقَدْ أَفْتَلَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ بَهَا
مُلْتَصِقٌ وَمُلْتَحِمٌ وَهِيَ تَحْبِطُ بِهِ وَعَلَيْهِ تَحْكُمُ **وَأَخْبَرَنَا** هُنَالِكَ بَعْضُ
النَّاسِ أَنَّ الزَّيْبَ لَا يَعْدُ وَأَعْلَى الشَّاهَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ الْمَبَارَكِ وَلَيْسَ
لَهُ عَلَى الْحَيْوَانِ اعْتِسَاسٌ وَلَمْ يَنْهَقْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْحَمَارُ المَذَكُورُ
سَابِقُ الْعَدْمِ وَجُودُ الشَّيْطَانِ **تَوْجِهُنَا بِعِرْذَلَكَ** بِعِوْنَةِ الْقَدْرِ
الْمَالِكُ إِلَى ذُوقِ التَّرْكَمَانِ الْمَشْهُورِ بِزَرْقَ الْبَصَلِيَّهِ وَقَرْدُ عَوْنَا
إِلَى ضِيَافَتِهِمْ فَاجْبَنَاهُمْ بِنَفْسِ مَرْضِيهِ فَوَصَلَنَا إِلَيْهِمْ عَشِيهِ
وَقَرْضَرُبُوا النَّاقِبَةَ مُسْتَدِرَّةَ مَعْوَلَةَ مِنَ الْبَابِيَّنِ التَّرْكِيَّهِ فَبَتَنَا
عَنْهُمْ تَلَكَ الْلَّيْلَهُ فِي عِيشَةِ مَرْضِيهِ وَقَدْ قَلَنَا فِي هَزَهُ الْقَضِيهِ
يَا سَابِلِي عَنْ لَيْلَهُ بِتَهَا **فِي قَبَّهِ الْبَادِ فِي التَّرْكَمَانِ**
مَا حَالَ مِنْ بَاتِ بِبَطِخَهُ مَصْفَرَهُ ذَاتِ ضَلْوَعَهُ عَانِي
رَيْكَ رَيْكَ **وَقَلَنَا بِحَدَائِقِ ذَلِكَ دَيَّ دَيَّ دَيَّ دَيَّ**

أَرْيَا بِهِمْزَة مفتوحة وراسكناة وتحفيف الياء بعدها الف مقصورة
فِرْنَاه ووقفنا عند قبره ودعا كل منا في سره وجهه
صعدنا إلى أعلى ذلك الجبل البعيد الذي وزرنا في قلبه المبارك
قبـرـ الشـيخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الرـمـثـانـيـ بـقـبـعـةـ الـراـوـفـةـ الـمـيـمـ والـثـالـثـةـ
بعـدـ هـاـ الـفـ ثـمـ نـونـ وـبـاـ لـمـسـبـةـ نـسـبـةـ إـلـىـ قـرـيـةـ فـيـ الـبـقـاعـ تـسـمـيـ مـقـانـيـهـ
بـتـشـدـيدـ يـدـ إـلـيـاـ التـحـتـيـهـ وـهـوـ الشـيخـ الـأـمـامـ الـقـطـبـ عـبـدـ الرـحـنـ
الـرـمـثـانـيـ تـلـيمـ الـأـمـامـ جـعـفـ الرـصـادـقـ وـكـانـ مـنـ تـلـامـذـةـ تـلـامـذـةـ
الـشـيخـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ قـبـطـ الدـيـنـ عـبـدـ الـحـقـ بـنـ سـبـعينـ بـيـنـهـ
وـبـيـنـهـ تـلـاثـةـ شـيـوخـ لـأـنـهـ أـخـذـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ الـبـدـلـ تـلـيمـ صـاحـبـ الـبـنـانـيـ
تـلـيمـ عـبـدـ الـعـزـيزـ الـوـليـ تـلـيمـ عـبـدـ الرـحـنـ الرـمـثـانـيـ الـذـكـورـ رـضـيـ
الـلـهـ عـنـهـمـ اـجـعـيـنـ وـأـخـيـرـاـ بـعـضـ اـهـلـ تـلـكـ الـقـرـيـةـ إـنـ الشـيخـ روـيـ
فـيـ الـمـنـامـ فـقـالـ اـنـمـكـيـ فـقـالـوـاـ يـشـيرـ إـلـىـ أـنـهـ مـنـسـوبـ إـلـىـ الـقـرـيـةـ بـيـنـ مـكـةـ
وـالـمـدـيـنـهـ يـقـالـ لـهـارـمـثـهـ بـقـبـعـةـ الـرـاـوـفـةـ وـسـكـونـ الـمـيـمـ وـفـتـحـ الـثـالـثـةـ بـعـدـ هـاـهـاـهـ
وـأـخـيـرـاـ جـمـاعـةـ مـنـ تـلـكـ الـقـرـيـةـ وـغـيـرـهـ فـيـ سـبـبـ سـعـيـتـهـ بـالـرـمـثـانـيـ
أـنـهـ مـنـ ذـرـيـةـ الشـيخـ عـدـيـ بـنـ مـسـافـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ وـكـانـ لـلـشـيخـ عـدـيـ
الـذـكـورـ تـلـيمـ وـقـدـ حـسـنـ فـيـ مـصـرـ بـالـقـلـعـةـ فـاشـتـدـ عـلـيـهـ الـحـالـ فـنـادـيـ
بـالـشـيخـ عـدـيـ وـتـوـجـهـ إـلـىـ بـالـاحـتـمـاـتـ بـسـرـهـ النـدـيـ فـاـخـذـ الشـيخـ سـهـماـ
وـضـرـبـهـ بـالـقـلـعـةـ فـتـلـقـتـهـ اـبـنـةـ الـمـلـكـ وـكـانـ مـنـ الصـالـحـاتـ بـقـوـةـ وـسـرـعـهـ
فـاـخـذـ الشـيخـ عـبـدـ الرـحـنـ الـذـكـورـ رـضـيـهـمـاـ وـرـمـيـتـهـمـاـ فـاصـابـ تـلـكـ الـقـلـعـةـ
فـسـقطـسـوـرـهـاـ وـاطـلـقـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ هـوـاسـيـوـهـاـ فـلـاجـلـ ذـلـكـ
قـيلـ لـهـ رـمـثـانـيـ لـأـنـهـ رـمـيـاـ تـازـيـاـ وـعـلـىـ قـبـرـ الشـيخـ عـبـدـ الرـحـنـ الـذـكـورـ
إـبـارـيقـ كـثـيرـةـ مـنـ الـفـغـارـ يـنـذـرـهـاـلـهـ مـنـ عـرـعـلـيـهـ مـنـ اـهـلـ الـقـرـيـةـ عـيـثـاـ
خـوـفـاـ عـلـىـ حـالـهـمـ مـنـ الـإـنـكـسـارـ وـ قـدـمـ الـجـمـاعـةـ مـعـنـاـ فـتـشـوـاـ جـمـعـ
تـلـكـ إـبـارـيقـ فـلـمـ يـجـدـ وـاـفـهـاـ شـيـامـنـ الـمـدـيـلـ الـرـيـقـ وـ مـحـتـاـ
رـجـلـ اـسـمـهـ عـبـدـ الرـحـنـ فـخـادـ إـلـىـ عـنـدـ الشـيخـ الرـمـثـانـيـ وـقـالـ لـهـ أـنـ كـانـ

اسعك

اسعك على اسمى فاسقني شيئاً من الماء فاني عطشان فنظر في بعض
الاباريق التي عنده فوج شمام الماء فشربه وذلك من طائف
الاحسان **وبلغنا** انه كان عنده بير يوجد داعافيه الماء فهؤلئك جماعة
من الدروز صادوا خنزيراً فغسلوه في ذلك الماء وشووه واكلوه
فغار منه ذلك الماء الذي كان فيه محروز ولم يوجد بعد ذلك ماء في
ذلك البير فحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **واخرين**
خطيب تلك القرية قريحة كفر يا نويجد في كثير من الاحيان في قلب
جبل لبنان بالقرب من الشيخ عبد الرحمن قبوراً جردية لا يعمرها ان
فيها دفن انسان فلعلها قبور من عوت من الصالحين الذين لهم
سياحة في ذلك الجبل من العابدين الزاهدين **واخرين** ذلك الخطيب
ايضاً وكان من اهل الصلاح والذين انه عمار صعد الى ذلك الجبل
جبل لبنان في ورذلك المجل المدفون فيه الشيخ عبد الرحمن فيجد
هذا مجتمعات من الصالحين يكلهم ولا يكلونه وينظرهم وينظرونهم
وهم فيه باهتون وعن كلاته ساكتون ويجد لهم هيبة واحتشاما
وحلاماً واحترازاً وينصرف عنهم وهو على ذلك الحال ولا شك انهم
السادة ارباب الاحوال **وذكر** لنا ايضاً ان الشيخ عبد الله اليوناني
رحمه الله تعالى المتقدم ذكره زار حضرت الشيخ عبد الرحمن القائم في
هذا المقام نشره فقال لم ياشيخ عبد الرحمن مكانك هنا عظم الا انه
ليس فيه ما يشوب للمسافر والمقيم فاخذ الشيخ ابريقين وقد يريه
بها الى الوادي وملاها من الماء وجاء بها الى الشيخ عبد الله فناحر
ذلك الايادي **وذكر** لنا ايضاً ان الشيخ موسى القاري بضم الغين المعجم
وفتح الميم والر المهملة المكسورة المغربي رحمه الله تعالى مدفون هنا
ورأينا قبره بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن فذلك الحضرة يعنينا بالاشارة
وقد توفي الشيخ موسى المذكور في سنة سبعينية وسبعين او قرابة
ذلك السنين **وذكر** لنا ايضاً ان الشيخ موسى قال في مرضه لا اهل القرية

وقاية ميدل ايجز من الديون البالغة

ناخذ من هذه الدار الفانية للدار الباقيه فانطلاقاً الى جبل لبمان فكان فيه
يصوم النهار ويقوم الليل وكان يأكلن من ورق الاشجار ويشرب
من ماء العيون والامطار فمكثاً في ذلك زماناً طويلاً ثم ان عيسى عليه
السلام نزل ذات يوم من الجبل الى بطن الوادي لكي يتقطع البقوء
والخثيم لا فطارها في بطء ملك الموت على مر بها وهي مختلفة في
مograها فقال السلام عليك يا صرير الصاعنة القاعده فغضبوه عليهما من هول
ذلك ثم افاقت فقالت من انت يا عبد الله فقال أنا ملك الموت قالت لا
تاذن لي حتى يرجع ولدي عيسى عليه السلام فائز ومنه ومن رحمه
قال يا صرير لم او مر بذلك فقال سلمت لك امر الله قد نأمهما وقبض روحهما
فابطاعيسى في ذلك اليوم عن وقته ولم يأت حتى دخل وقت العشاء
الأخيرة فلما اتي ظن انهاناً عة حتى مضى ثلث الليل واستقبل المحراب
ولم يفطر كل ما له ثم جاء اليها فوجدها ميتة فجعل عيسى عليه السلام
يبكي ويقول من لوحشتى ومن لانسى وغريتى ثم نزل من الجبل الى
قرية من قري بني اسرائيل ينادي بصوت حزين السلام عليكم يا بني
اسرائيل فخرجوا اليه حتى ذوات الخروج من خروجهن وقالوا متن
انت يا عبد الله فقال ورح الله عيسى بن صرير ان امي ماتت غريبة
فاعينو في على غسلها وتكلفينها ودفنها فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل
كثير الافاعي والحيات لم يسلكه ابا ونا منذ ثلاثة عشر سنة فهذا الحنوط واللفن
خره فولى عيسى عليه السلام راجعاً ولم يأخذ شيئاً وات الجبل فرأى
شابين جميلين فسلم عليهم فرد السلام عليه فقال لهم ان امي ماتت
غربيه في هذا الجبل فاعيناني على غسلها ودفنها فصعد صعده الى الجبل
فغسلها معهم وكفنهما وشق في الجبل شقاً وجعل راسها هما يلي القبلة
التي كانوا اليها يصلون ثم ساق بقية القصة بتراهمها شرح القصيدة
الهزئية ابو صير يه للشيخ بن جبور التميمي رحمه الله قال رفع عيسى
عليه السلام الى السماء بقيت امه بعد ذلك خمس سنين او ستة كما قال الجلال

التي كان بها مرض صافى البقاع ان مات فادفونى عندكم ثم
انه غالب عليه المرض فقرب من النزاع فرأى الشيخ عبد الرحمن المذكور
ومعه جماعة من الاولى اصحاب الحضور فقالوا له انه ضيفنا
وان لا يكفى عن نا مكان او هو هذ المكان وقولوا له الى موضع قبره الان
فلا افق من ذلك فقال لهم اذا مات فادفونى شهادى البير الذي عند قبر
الشيخ عبد الرحمن واعطى الذي يحملونه الى ذلك الموضع دينارين
من الذهب فلما توقف عن سلوه وكفته وحملوه الى ذلك الجبل وقاد ركبهم
الصبية والرهب فسمعوا قيلا يقول لا تصلوا عليه في هذا الوقت
فقل كلام الوحشة والمقت يعني لتصلي عليه الاولى الصالحون وعباد
الله المكرمون ثم بع حصة صلوا عليه ودفونوه في القبر المشار اليه
والله اعلم بما كان ويكون وقد قفتنا هناك ودعونا الله تعالى الذي
امر بين الخاف والنون اغا امره اذا اراده يقول له لكن فيكون **فهد**
زرتنا هناك ايضا في قلب جبل لبنان بالقرب من قبر الرضيع المذكور
قبر السيدة من ثم بنت عمران فوجزناه قبل اعظم ما عليه مهابة وجلاله
طوله خمسة اذرع وهو في الشرف حاله فوقفنا عنده ودعونا الله
تعالى لنا ولإخواننا المسلمين الحاضرين معنا والغائبين **حال الهروي**
في الزيارات ان في بيت المدرس وادى جهنم وفيه قبر مريم عيسى
عليها السلام ينزل اليه في ستة وثلاثين درجة انتهى **باب الفردان**
داخل دمشق عند باب المدينة قبور بين بيوت الدخلة التي سمعي بالسادات
يقال انه قبر مريم بنت عمران **باب يوين** القول الاول انه في جبل لبنان
مارايتها من كوا في كتاب غاية العجایبات في الاخبار والحكایات للشيخ
ابي زکریا يحيى بن الحسن الاذدي المؤدب قال فيه ما ملخصه **عن**
وهب بن حبيبه قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى بن من ثم عليهما
السلام قال لا مدد يا امامه انى وحوى مما علمني ربى ان هذه الباردة
فتاء وزوال دار الاخرة هي الدار الباقي فلا تغرب ابدا فتعالى يا امامه

احد

ذلك الزمان قال الهروي في زيارته عند ذكره دمشق الشام
 وقيل هي كانت دار نوح عليه السلام وقيل سور فار من جبل لبنان
 والله اعلم انتهى فوقفنا في حضرة الشيخ مسافر رضي الله عنه عند
 باب قبة المرتفعة وكانت السماون في ذلك الوقت يبصرونها
 بالجنس وعند ها الناس مجتمعه فقرانا الفاتحة ودعونا الله تعالى
 في السر والاعلان للحاضرين والعرايسين من الاخوان وقد ذكر
 لنا ان الغنم والمعز اذا اصابها شيء من الامراض يأتون بها الى ضريحه
 الشريف ذي النور الفياض وبين برؤسها حول ذلك الضريح من
 الخارج فانها تبرأ باذن الله تعالى من غير معالج والى تقف قبلة
 الباب تكون للشيخ رضي الله عنه نذر لا ينتفع بها الخدام والاجباب
 وقد زرنا في تلك القرية ايضاً مسافر المذكور في القرية محمد الصمودي رضي الله عنه
 ودعونا الله تعالى عنده ووالى علينا الله تعالى انعامه ورفته وقد
 زرنا في تلك القرية ايضاً مغار الشيخ مسافر المذكور فحصل لنا كمال
 المسرة والحضور عملاً بهذه القصيدة اللسانية والفردية الاحسانية وهي قولنا
 قضيت ببنياني على لبنان ق ونعمت لا بالسفر من نعماني
 شهر تهجدت ارواحه بلطيف ريح القرب والروحان
 وحضرته والقلب منه مشبع ورأيته جيلاً له عينان
 عين سمي عين عبد النبي تجري بما فوق جب جهاني
 نكانت في ظلها في جوسق حفت جوانبه بطيب جهاني
 وكذلك عن الصالحين فانها عين مباركة من الاذان
 وبسفحه للياس قبر اشرقت ارجاؤه وازاداد في المعان
 وعليه سرطاهر ومهابة تهدى القلوب الطرب عياني
 وكذلك داود النبي ضريحه في ذلك السفح العظيم الشاهق
 وهناككم من قبورهم عارف لا سيما راع الحجي شبياني
 بل لكم النبي قدوس دربه بين الصخور مطيب الاقفاني

الاسيوطي وقال ايضاً رفع عيسى الاسماء تعلقت به امه
 وبكت فقال لها ان الفضة تجدها النهي كلماه **وحن** بنا قض ما
 ذكرناه عن وهب بن منبه من القصة المذكورة **وكلن** التوفيق
 بينماها بان عيسى عليه السلام رفع روحه جسمها كما هو الظاهر
 من الاخبار وبقيت امه بعد رفعه تلك المدة المسطورة وكان
 يجتمع معها في جبل لبنان بروحاني فقط المتشكلة بصورة الجسمان
 كما هو المشهور من احوال الابطال في هذه الامة المحمدية والقصة
 محولة على هذا الاجتماع الروحاني في هذه القضية قوله لها **الـ**
 تعلقت به وبكت أن القيامة تجدها يعني بالاجتماع الروحاني والجمان
 مثل حالة الرفع فلا شيء يمنعنا **وـ** ليس في الكلام حصر يقتضي
 ان لا تجدها الا القيامة فيكون الظاهر من هنا كلما ان قبرها هو الذي
 زرناه في جبل لبنان والتمنينا منه البركة واللطف والاحسان **ـ** زرنا
 من جبل لبنان الى وادي الجوز في سفل الجبل مع الاصحاب والاخوان
 وجلسنا هناك على عين ماصافية وظلل من الصدر باردة صافية
وـ معنا الهمام الكبير صاحب القدر الخطير ريحانة السرور
 عيسى شريحي المشهور بابن حيمور فقلنا في ذلك من اموالها
 في قلب لبنان زرنا ولادة عيسى مع الهمام الذي حاز العلا عيسى
 وسال بالخيل وادي الجوز بابن عيسى لون له بحثة حكت عيسى
قال اسم النبي عليه السلام **والـ** اسماً الهمام المذكور ذي الكرم
ولـ كذلك فعل ماض مبني على عيسى فاعله مثل قيل وبيع في الكلام
 قولنا عيسى لونه بياضنا في سواد **ـ** هي الابل البيضاء التي
 يغالط بياضها شفارة كنائسها عن بياض افعال الاجواد **ـ** صلينا الظهر
 في ذلك الوادي وذهبنا الى حضرة سيدى الشيخ مسافر رضي الله عنه
 في قرية سمي بيت فار عند الرابع والغدري ولعل سمية تلك القرية بذلك
 لأنها في جبل لبنان وكان سور قد فار منها في طوفان نوح عليه السلام في

ذلك الزمان

وصلة الله مدا الأيام على اشرف مبعوث من الرسل
وعلى الال مع الصحابة ماسارا ساير في السبيل
فقبلناهذا النبي الذي هو من كماله مقطوف وليس بنظم معروف
ولأن ثم وصوف وقلنا فيه على بعديه حيث لم يجد شبيهه
شي له معنى اتنا به كمال دين فروي حاصله
ان لم يكن نظما متفقا فانه سمع له فاصله
سنافرنا في الطريق على قرية سمي باسم اللوز وزرناها
قبرا يقال انه قبر عبد الله بن مسعود ويقال انه اسم الشيخ مجاهد
وعلى كل حال فهو من اهل الصلاح والفوز فوقفنا هناك ودعونا
الله تعالى بعاش الله من الا دعية سرا وجمرا وزرنا قبر امامه ايضا
قبر الشيخ يوسف التغلي على رحمة من الله تعالى ثم زرنا الى
ان وصلنا الى عين شموع عين عزه بفتح العين المهمله فوقفنا هناك
شرب ونسقي الدواب بنقوس الى المسير مستقره فبينما نحن كذلك
اذ قدم علينا في ذلك الم Hull رجل من الاشراف الاعزه فسلم علينا وسانده
عن اسمه فقال السيد احمد من الاعز الدين فتفانا بهذا القال الامد
ثم انه دعا لنا فقال من جملة دعایه زاد الله معنكم معنى وهذا الذي
حفظناه من عباراته بلغته الاسنی زرنا حتى صعدنا الى الحضرت
مولاي يعقوب المنصورى عليه الرحمة والرضوان وهو في جبل عال
وهناك قرية وجدنا فيها جماعة من الاخوان فزرنا ضريحه المبارك
ودعونا عنده الله تعالى وتبارك وقلنا في تلك الزيارة مشيرين
إلى ما في ضمن تلك النسبة الشريفة من الاشاره وهو من الذوبت
من نافع صورنا بنام من صوري هذا حافظنا بعسل من صوري
والله لقد لنا المذا اجمعنا في زورنا يعقوب المنصورى
جلسنا في تلك القرية تحت شجرة كبيرة من السنديان منسوبة
إلى الشيخ يعقوب المذكور عليه الرحمة والرضوان وغلظتها مقدار

ولم يمر العذر في قدرناه بالاجلال والاذاعي
والعبد للرحم من سعرت به تلك الجوانب ذلك الرمثاني
ومسافر هو والدلع من قدر خص بالاسرار والبرهاني
لازال جمود الله يغدو بمحبه باللطيف من عفو ومن غفراني
ابدا على تلك القبور جميعها مانا حاتا الاطياف والاغصان
ومشت على علاء الرياض نسام مبلولة الاذى بالغدراتي
نذهبنا الى جهة جب جينين فزرنا في الطريق قبر العباس
ابن صداد الصحاوي ذي الهدى والدين ووقفنا عنده ساعة
من الحين ودعونا الله تعالى لاخواننا الحاضرين والغائبين
يتنا في القرية المذكورة تلك الليلة الصبحنا يوم الاحد وهو اليوم
الثالث عشر وقد تفينا ناظمه ومقيمه زرنا في تلك القرية الشيخ
ابراهيم من مشايخ الطريقة الدسوقية والسيدة ايسه واخيها
الشيخ محمد وبقية تلك القبور انورانيه وذهبنا الى زاوية الاشراق
خارج تلك القرية فعل لنا مدحاصب تلك الزاوية بابيات وهو
رجل من الصالحين بلا مرية واسمه كمال الدين وفي دينه كمال الدين
وابيانه هذه ندل على صلاحة فاقبيناها على ما هي عليه تبركا به وقلنا
صلاحه لها عين اصلاحه وهي قوله
اخضبت ارضنا بعد محل وابنيت كل قصب واكل
وترنم الطير لما انا ها من طاب اي اصل وفصل
واكتشفت ظلمها وها فاحتنا طريق الهدى فعم الكل
واستغنت قلوبنا بعبد الغني فاصابها بذلك وابل طل
وأكملا السرور به كمال وعم كل فرع واصل
وارتفع كل منخفض راسه قدم له بظاهر نعل
وأكملا العز بقاع عزيز من بعد ان كان ناقصا في الاصل
وقد صار مكاني هذا حرما وقبل دا كان شبيه المثل

أنشد هذا التخيس في حضرة الشيخ يعقوب رحمة الله تعالى
 باللitan فحصل للحاضرين في تلك الحضرة كمال الحشو والاذعان
 ثم اناد عونا الله تعالى هناك وخرجنا من تلك القرية نربى الذهاب
 الى قرية حماره بفتح الماء المملاه وتشديد الميم فوصلنا اليها
 قبل المغرب وقد اتنزنا فيها بعض المحبين داره واحسن
 لنا الضيافه والكرم مثوانا وزاد احافره **فغير** اخبرنا رجل
 في هذه القرية المذكورة انه رأى بلاد حمص رجل طوبل الحبة
 جدا وقر صار بها غريب الصورة حتى ان لحيته اذا كان واقفا
 تصل الى صاع قدميه وصدق على ذلك بعض اهل القرية وذكر
 انه كان سابق اورد عليه فبتنا فيها تلك الليلة واصبحنا يوم
 الاثنين وهو اليوم الرابع عشر بلا شك ولا مبين فربنا ورسنا
 بالعز والفار حتى مررتنا على قرية عيشا ففتح وسكن ايا وفتح
 المثلثه مقصورا ففرجنا فيها على مطابخ الفخار مررتنا على عن
 ينطأ بفتح الياء التحتية وسكنون النون والطاء المهملة المفتوحة
 بعدها الف مقصورة **فغير** مررتنا بعد ذلك على عين تسمى ميسلون
 فوقنا عند ها حصه وشربنا من ما فيها العزب وقررت بهامنا
 العيون سرت حتى نزلنا بقرية الدیاس فلم يجد فيها احرا
 يقال عنه انه من الناس وكان هناك حرشين فكاننا حقيقة
 في الدیاس **فغير** سرتنا فمررتنا في الطريق على قرية دير مقرن بضم
 الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة وفي اخره نون فنزلنا فيها
 الشيخ هلال ودعونا الله تعالى ان كل صعب علينا يهون فلم
 نزل سايرين الى ان وصلنا الى قرية عين الفوجه ونزلنا على العين
 تنزهها وعلى القلب تفريحه وفي ذلك نقول وقد نقضنا كواهلنا من
 رحل الى البقاع ذات اتهاج حيث فيها الشواب كان يتوجه
فابتدا بقرية الزيداني واختتمنا بروض عين الفوجه

ثلاثة شبرا وهو قدر الشجرة التي وجدها عند بني الله زريق
 الذي قدمنا المذكر فمكثنا عند تلك الشجرة وقد حصلنا الطهر
 فانشدنا بعض الحاضرين ابياتا منسوبة الى المولى العارف بالله
 الشيخ ابراهيم الدسوقي المصري قدس الله روحه ووالى
 عليه انواع الطهر وقرا نشرها متنفسة اللفظ والمعنى ملحونة
 الوزن والمبني نظر طلب منها تخمسها في ذلك المكان فاصلخناها
 على حسب القانون الشعري ومقتضى الميزان ثم خمسناها
 على البريمية بمقتضى فتح الكسر الرحمن حيث قلنا
 لقد نظرت قوم بطرف لهم فزكي فلم يشهدوا الا جواب جمال ذي
 وقوم لقرشم وآشدار وضها الشك يقولون على ما اعلم ما السرم الذي
 هو الجوهرا العالى عن البحر خبرنا
 على صحبنا غشت فصاح طورنا وذات المحيى اشترت في صدورنا
 بخلت علينا بخلي فوق طورنا فقلت لهم هذى مطالع نورنا
 ومغربها فيها ومسرقها منا
 الى حضرات الحق كان ارتقاءنا ومن القدر مررت الى العجب باعانا
 وفي ازال الازال زاد ارتفاعنا على الدرة البيضاء كان اجتماعنا
 ومن قبل خلق الخلق والعروس قرنا
 سحاب غيبوب الذات عطر مانا ومن خطقدرا كيف يدرى سمانا
 وما استرحنا واطرحناها نا تركنا البحار الزاخرات ورأنا
 فمن اين ترر الناس اين توجهنا
 كشفنا عن الوجه لجميل غيابها وقد صار منا السر لكل ناهبا
 ومن حضرة الرحمن للنامواهبا الا يا قومي قد قراتم مذاهبا
 ولم تدركوا يا قومي روز مذاهبا
 فوايدكم اضحت قيود رهينا وعندكم لقر اخف مقام امينا
 ويا عالم الرسم هل من معيننا مذاهبتكم نرفوا بهما بعض ديننا
 ومن هبنا عمي عليكم وما قلنا

وَقُلْنَاكَذلِكَ وَقَدْ رأيْنَا فِيهَا مَجْمَعَ النَّصَّهُرِينَ وَحْسَنَ تَلَاقُ الْمَسَاءِ
قَرِيْبَةَ الْفِيْجَةِ الَّتِي عَيْنَهَا مَعَ بَرْدًا لِلْعَلِيلِ أَبِي عَلَاجٍ
قَدْ رأيْنَا امْتِرَاجَ نَهَرِينَ فِيهَا وَشَهَدَ نَاطِيفَ ذَاكَ الْمَرَاجِ
بَقْرِيْبَةَ الْفِيْجَةِ الَّتِي هَمَتْ لَنَا الْمَسَارَاتُ غَيْرَ مَنْقُوصَهُ
جَلَسْنَا الْنَّهَرَ فِيهِ مُبِيْسْطٌ فَكِيفَ يَبْقَى الْقُلُوبُ مَنْقُوصَهُ
مَا الْفِيْجَةُ الْعَلِيَا الْأَجْنَةُ فِيهَا الْقُلُوبُ تَهْمَمُ وَالْأَبْصَارُ
وَكَذَا الْقَطْوُفُ الْرَّائِيْسَاتُ بَرْدٌ بِهَا وَلَزَاجَرَتْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَلَذَا أَتَانَا الرِّزْقُ فِيهَا بَكْرَةً وَعَشِيَّةً سَمِّحَتْ بِهِ الْأَقْدَارُ
لَا يَعْبُدُ فِيهَا غَيْرَانَ نَسِيمَهَا عَنْهَا يَنْمُّ وَمَأْوَاهَا هَدَارٌ
وَغَصَّوْنَا فِيهَا عَيْلَمُ الْمَوْعِدِ حَتَّى عَلَيْهَا ضَجَّتِ الْأَطْيَارُ
لَهُمْ لَهُمْ حَلْبَى الْمَذَكُورُ سَابِقًا فِي هَذَا الْمَهْنَى الَّذِي صَارَ إِلَيْهِ مُتَسَابِقًا
لَمَّا أَتَيْنَا الْوَادِي قَرِيْبَةَ الْفِيْجَهِ عَلَى خَيْولٍ لِيَوْمِ الْحَرِبِ مَسْرُوحَهُ
دَارَتْ عَلَيْنَا كَوْسٌ لِعَزِيزِ زَوْجِهِ وَقَلَتْ لِلْقَلْبِ ابْشِرْ فِيهِ مَفْرُوحَهُ
إِيْضًا عَلَى الْبَدْرِيَّةِ وَطَلَبَ مَنْ أَشْبَيْهُهُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ
لَخْنَ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي فَقَلَنَا بَعْدَهُ
حَيْنَ جَيْنَا قَرِيْبَةَ الْفِيْجَهِ فِي سِيرِ وَاجْرٍ
فَسَلَامٌ هِيَ حَتَّى فِي الْوَرِى مَطْلَعُ الْفَجْرِ
ثُمَّ بَتَّنَا لَكَ الْلَّيْلَةَ فِي الْقَرِيْبِ الْمَذَكُورَهُ وَاصْبَحْتُنَا تَقْيَى مَعَارِجِ
الْمَسْرُورِ طَورِهِ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ الْيَوْمُ الْخَامسُ عَشْرُ وَعَنْتَ بِهِ
رَحْلَتْنَا وَمِنْهَا عَرْفَ الْكَالِ انتَشَرَ فِي كَيْنَا وَخَرْجَنَا زُورَ فِي تَلَكَ
الْقَرِيْبَةِ

شاعر في الغرب ذكره، وصن الشرق قرباً
 كم له من كرامة، حل فيها المقدار
 قدر رأس موسسه، اشرقت فاجل الصلاة
 لذيعالي جنابه، ان ترم تقهر العدا
 وتنسل بحلبه، فترى خير ذات غلبة
 دامر بالعز سالم، وله الله ابدل
 ماتعني المشوق من، الم الشوق منشد
 وتلامن نظامه، بالبقاء هنا بدأ
 الا هنا قد اوصلنا في الكلام الى هنا، فانتهى بنوارد الاشباح
 وراید اللطایف بطراب المقام، اثنا ذلك من عجائب المحون
 والمعانى الغزلية التي هي ارق من سحر العيون، والله والمطر
 واللغظ العرب عن المعنى المغرب، والله در القايل الاول
 الذي على قوله هذا في الحقيقة المعلوم
 ولا ذلك باللاهى عن الهموجلة فهو زل الملاهي جرن نفس بحيرة
 فان الكل مخلوق بالحق حتى اللعب واللهو والخطا والشهوة والله
 اللطيف الخير على الكبير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
 البشير النذير وعلى المصاحبة وتبعيه وانصاره واحزابه
 ما توانى الجريان وكل الملوان قال المصنف نفعنا الله به
 وقد فرغنا من التحرير، عرونة الرب القدير ليلة الاربعاء
 العشرين من ذي الحجة سنة مائة وalf بالخير والحمد لله رب العالمين وقد فرغت من كتابة هذه الرحلة الشريفة المغفلة
 التي فرم في ليلة الاحد الثامنة والعشرين من ذي الحجة سنة
 مائة وalf واثنين وستعين والجميل رب العالمين
 تمت على يد الفقيه الى الله تعالى القدير حسن بن محمد
 البهتاري عظيم غفر الله له ولوالديه الكنع المذاين

ودعونا الاله سراجها، ولقد فاز بالاجابة داعي
 وامتلنا من الثواب وكانت شمس نور القلوب ذات شعاع
 واستلنت نفوسنا منهاها، وانظرنا من الغنا والسماع
 واتينا حدا يقاور ياضا، هن للبساط والسرور دواع
 وشمنا من الرباسيات، بشت الشوق في رقائق الطياع
 وشربنا من المياه زلا لا، سايغا شافيا من الاوجاع
 كم صعدنا على جبال عوال، قاربتها السماء بالارتفاع
 ونزلنا الوهاد فاشملتنا، كاشتمال الغذا بطون الجميع
 وعيون المياه بين الصخور، كمياه العيون في الانفجاع
 وجرت في مروجها انهار، لاستقا الدواب والزراع
 وذلك ستة مياه وalf من الهجرة النبوية على فاعلها اكمل صلة
 وشرف تجيه وقد كتب لنا ابراهيم حلى المذكر سباقة
 هذه الآيات من نظامه على مقتضى ماورد به وارد الکرامه وذلك قوله
 بالبقاء هنا بدأ، ولنا الله اجدد
 سيرنا كان مغينا، ارخوا بالغنى بدأ
 وبغيرنا اتي، بينما يعلن النداء
 عند قبر معظمر، قرحوى ايسيردا
 من بي انه راي، بجل محمد مهددا
 في اتي في سلامه، طاب اصلو ومولدا
 لامام الهدى الذي كل ضال به اهتدى
 هو عبد الغني من، قد اتانا مجددا
 من يضاهيه في العلا كل شهم له قدرا
 ليس الجدر حلة عن ابيه وما عتقد
 صاحب الجاه منه، سطوة الحال سره

وكان ابتدأ حدوث الاستعمال بهذا التثن بالكيفية المخصوصة في ديار
 الاسلام او اخر المائة العاشرة وادول من جلبه الى ابدر الاسلامية النصاري
 من الجبل المسمى بالانطليز واول من احدثه بارض المغرب حكيم يهودي
 له فيه نظير وذكره من ارفع عدده ثم جلب الى مصر والجزائر واليمن
 والهند وغاب اقطار ابلاد الاسلامية وظهر في بلاد السودان في سنة
 الخامسة بعد الالف في بلاد تنيكش لذا ذكره اللاقاني الملكي رحمة الله عليه
 وظهرت في بلاد دمشق الشام كان في سنة خمسة عشر بعد الالف كما
 ذكره الخمي الغربي الشافعي رحمة الله تعالى في شرحه على منظومة ابيه
 البدري في الباربر الصغير واما اسماؤه فيسمى التثن وهو
 شهر اسماعيل ومعنى هذا اللفظ في اللغة التركية والعربية مطلق
 الدخان وقد صار الان عملا على هذه النبات بالغة التحقيقية وسمى
 الدخان ابنا كما ان المدينة اسم طيبة بالغة وفي الاصل اسم لبلد
 ويسمى شيش بالتركية المنشاة الفوقيه فالبا الموحد فالغين المعجمة ويسى
 التثناء بالتركية المنشاة الفوقيه فالنون فالبا الموحد فالكاف قبلها الف
 وهذا سمان ايجيان وسمى الطباقي بعض الطما المهملة وتشرين البا
 الموحدة وهو اسم عربي كما صرخ به في كتاب مالا يسع الطبيب جعله
 وذكر الاقاني رحمة الله تعالى في ذلك ان صنفهم من سميه التابعة
 ومنهم من سميه اطباقي ونقل عن بعض فقهاء المسودان انه
 سهل عن الطباقي فاجاب بما صورته وفي السنة الخامسة بعد
 الالف ظهرت او راق شجرة في بلدة تنيكش حرها الله تعالى تستوي طبقا
 ابتلى الله تعالى بها المسلمين اثنين وما احسن هذا الجواب من هذل
 الفقيه رحمة الله تعالى فان البتل كما يكون بالحرام يكون بالحلال ايضا
 قال تعالى وبخواهم بالحسنات والسيئات وقال ونبلوكم بالشدة فهو
 فسنة واما الات استعمال الشرب فيه مقدمة في مجاز العلاقة
 المستطيل ومنهم من يجعلها قطعة واحدة ومنهم من يجعلها قطعا

متعددة

متعددة تتخل في بعضها فتصير قطعة واحدة وقصد بذلك
 سهولة نقلها عليه وقد يجعل ذلك من عود الوردا وغيره من الاعواد
 والغليون وهو غير عربوي اسم لشيء مثل القمح من الفخار المشوي
 وتارة يجعل كبيرا وتارة يجعل صغيرا وفي بعض البلاد الهندية
 وجهات العجم يخلطون التثن بالدبس ثم يضعونه في الغليون
 والنار عليه وتحته آناء فيه ملوكا طجفا في الدخان وحرارته
 رطوبة الماء وبرهق ودته فيكون الاعتدال في طعمه في الفم وقد
 يحتاج شارب التثن الى حل الزناد معه والجروح من الصوان والتي
 منكاش من الحديد ليزيل به مالصق في الغليون من آثار التثن
 اليابس فيه ويحتاج ايضا الى ملقط صغير من الحديد او الحاس
 ليزيل به ما تكتاف في ثقب القصبة من آثار الدخان اذا طال الماء
 في شربه بذلك القصبة والتي خرقه تكون معه عسخ به وذلك القصيب
 الشرطي من الوسخ ويحتاج ايضا الى كيس من خرا وقطن او كتان
 او خوذ ذلك يكون فيه التثن المقطوع صغارا صغارا او الى سفرة
 من جلد او نحوه حتى يجمع التثن وهذه الات كلها انجات حاجتها
 بعض من يشرب التثن وبعضهم يكتفى بوجود همامع غيره وبعضهم
 يكتفى بعود من الارض بدل المكاش وقضيب الشرطي وللناس
 في ذلك عادات وحالات لا تختص واعلم انه يجوز ان يقال شرب التثن
 ونقال استعمال التثن ويقال مص التثن والاستعمال اعمر
 واما الشرب فقد قال في تنویر الابصار من كتاب الایمان اشرب
 ايصال ملا يحمل المضغ من الماء عات الحوف انتهى ولا شد ان
 الدخان لا يتحمل المضغ فاشبه الماء عات فيكونه مشروبا لا يدخل الى
 الجوف شيء فان لم يكن استعمال الشرب فيه مقدمة في مجاز العلاقة
 البخطية وهي تكون لا يتحمل المضغ انتهى ما نقلناه من الفصل الثاني من
 رساله سيد بي عبد الغنى في شرب التثن واسعار الات

مكتبة المصطفى الالكترونية

www.al-mostafa.com

www.makhtota.com

Source / المصدر :



**KING SAUD
UNIVERSITY**

<http://makhtota.ksu.edu.sa>